"تطوير الممارسات التدريسية الفاعلة لدى الطلاب المعلمين في تخصص العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة"

الباحث

د/ خالد بن عبدالرحمن بن عبداللطيف الفهيد

أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المساعد

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء –

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

"تطوير الممارسات التدريسية الفاعلة لدى الطلاب المعلمين في تخصص العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة"

المستخلص:

هدف البحث إلى تطوير الممارسات التدريسية الفاعلة لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة، ولتحقيق أهداف البحث، اتبع الباحث المنهج الوصفي(التحليلي)، وتم إعداد استبانة مشتملة على (٦٠) ممارسة تدريسية، ومقسمة على سبعة جوانب رئيسية:(تنسيق المعرفة وتطويرها، تخطيط الدرس، تنفيذ الدرس، إدارة الصف، التغذية الراجعة، تقويم الدرس، تنمية التفكير، وتقنيات التعليم)، وقد تم تطبيقها على عينة البحث، وقوامها (٨٤) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وكشف البحث عن النتائج التالية:١-أن الممارسات التدريسية الفاعلة لدى الطلاب المعلمين تتم بدرجة (متوسطة). ٢-حصلت معظم المجالات على ممارسة بدرجة (متوسطة)، ماعدا مجال إدارة الصف، فقد حصل على ممارسة بدرجة كبيرة. ٣-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، حول أي مجال من مجالات الاستبانة السبعة، ترجع لمتغيري الجنس، أو الخبرة المهنية. ٤-توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حول إدارة الصف فقط، ترجع لاختلاف متغير الجامعة. ٥-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسط العام، ترجع لاختلاف أي من المتغيرات: الجامعة، أو الجنس، أو الخبرة المهنية. وفي ضوء تلك النتائج؛ بنى الباحث تصور مقترح لتطوير ممارسات الطلاب المعلمين، يتلائم مع المتطلبات التربوية المتجددة، وأخيرا، أوصى الباحث: بضرورة رصد المتطلبات التربوية الحديثة، وما يظهر منها؛ لنقلها للطلاب معلمي العلوم الشرعية، وتمكينهم منها، وضرورة الاهتمام بتقويم أداء الطلاب معلمي العلوم الشرعية، في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من كفايات. وأهمية دراسة، وتحليل، وتقويم التصور المقترح؛ لتطوير الممارسات التدريسية لدى الطلاب معلمي العلوم الشرعية من قبل الباحثين؛ تمهيدا لتطبيقها من خلال برنامج تدريبي، أو برنامج تربوي متكامل.

الكلمات المفتاحية: الطالب المعلم – الممارسات التدريسية – العلوم الشرعية.

Developing the teaching practices of the student teachers in the field of Sharia science in Saudi universities in the light of the renewed educational requirements

Dr. Khalid bin Abdulrahman Al-Fehaid

Professor of Curricula and Methods of Teaching Islamic Education Assistant at the University of Imam Muhammad bin Saud Islamic

Abstract

The aim of the research was to develop the teaching practices of the student teachers in the Sharia sciences in the Saudi universities in the light of the renewed educational requirements. In order to achieve the research objectives, the researcher followed the descriptive method. The questionnaire was composed of (60) teaching practices divided into seven main aspects. (84) members of faculty members in Saudi universities, and the following results were revealed: (1) The results of the study are: 1. Effective teaching practices are done by the student teachers (medium). 2 - Most of the fields achieved a (medium) practice, except for the field of classroom management has gained a great deal of practice. 3 - There are no statistically significant differences between the responses of the members of the study sample of faculty members on any of the seven areas of the questionnaire due to gender or professional experience. 4 - There are differences of statistical significance about the classroom management only due to the difference of the university variable.

5 - There are no statistically significant differences in the general average due to the difference of any variables: university, sex or professional experience. Finally, the researcher recommended the need to monitor the modern educational requirements to transfer them to the student teachers of Sharia sciences and enable them to apply it in their classrooms, and the need to pay attention to the evaluation of the performance of student teachers of the Sharia science in the light of the competencies and the importance of studying, analyzing and evaluating the proposed scenario for the development of teaching practices among the student teachers of Sharia science by researchers in preparation for the application through a training program or an integrated educational program.

Keywords: student teacher - teaching practices - Sharia science.

المقدمة:

يشهد العالم الحديث، قفزات حضارية، وتحولات، وتطورات سريعة في مختلف مناحي الحياة، وبزوغ أنماط جديدة، ومهارات، تحتاجها الأجيال القادمة في القرن الحادي والعشرين؛ مما أثر بشكل واضح في أدوار المؤسسات التعليمية، والعاملين فيها، ونتيجة لذلك؛ ظهرت دعوات من قبل التربويين، وصانعي القرار، سواء في الدول النامية، أو المتقدمة، إلى ضرورة الاستمرارية في إصلاح النظام التعليم بما فيها مؤسسات إعداد المعلم، باعتباره عنصر أساسي في تقدم المجتمعات، وقدرتها على مواجهة التحديات المستقبلية.

ومن المسلم به، أنه لا يمكن تحقيق الإصلاح التربوي الذي يؤدي إلى نهضة المجتمعات وازدهارها، بمجرد التركيز على تطوير محتويات المناهج الدراسية للتتواكب مع العصر، أو من خلال الاهتمام بالبنى التحتية للعملية التعليمية، بل لا بد أن يصاحب ذلك، العناية الفائقة بتطوير المعلم علميا ومهنيا، وتزويده بالكفايات التدريسية، وممارسته لها، ورسم صورة واضحة عن أدواره المستقبلية، إذ هو العامل الحاسم في جودة أي نظام تعليمي، والمنفذ الحقيقي للمنهج، والعنصر الفعال في جعل حجرة الدراسة مناخا ملائما لازدهار الطلاب، ويقع عليه العبء الأكبر في تربية الناشئة، وتهيئتهم للحياة الكريمة، وتحقيق نتاجات التعلم (المركز الإقليمي للجودة والتميز في اليونسكو، ٢٠١٤).

ولهذا؛ فقد ذخرت الآيات في القرآن الكريم، والأحاديث في السنة المطهرة، والآثار في سير سلفنا الصالح في بيان دور المعلم، وأهميته، وأثره في العملية التعليمية، كما يجمع المربون والباحثون التربويون حديثا، من مثل: برونر Bruner، روبنسون، وأوزبلAusubel & Robinson، وجيفري وكرافت Jeffrey & Craft وغيرهم على أهمية دور المعلم في نجاح عملية التعلم الصفي (زيتون، ٢٠٠٧، وأبوزيد، ٢٠٠٨، والحصان والجبر، ٢٠١٤). ومن هنا، يأتي المعلم في مقدمة ما ينبغي أن توجه إليه جهود الإصلاح والاهتمام من قبل الأنظمة التعليمية.

ونظرا للدلالة المتزايدة على أهمية جودة المعلم؛ كان من أبرز أولويات الأنظمة التعليمية في مختلف الدول المتقدمة والنامية ضرورة الارتقاء بنوعية البرامج الخاصة بإعداد المعلمين؛ لتسليحهم بالكفايات اللازمة لتقديم تعليم عالي الجودة، ففي أوروبا مثلا، يسود اعتقاد في أنظمة التعليم على"أهمية الإعداد الجيد للمعلم لتعزيز قدرة الاتحاد الأوروبي على رفع قدرته التنافسية في عالم تغزوه العولمة"(الدخيّل، ٢٠١٥، وزاير وآخرون، ٢٠١٦).

بل إن مختلف المنظمات العالمية والإقليمية والمحلية وفي مقدمتها اليونسكو، تكاد تجمع على اعتبار عملية إعداد المعلم في القرن الحادي والعشرين من أهم القضايا

التربوية، وهي الاستراتيجية الأكثر أهمية في مواجهة أزمة التعليم(مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠٠، وجامعة الدول العربية، ٢٠٠٩، ومنظمة اليونسكو، 2014).

وبناء على ذلك، تتابعت المؤتمرات والندوات التي تناولت هذا الموضوع، وضرورة مواكبة عملية الإعداد للمتطلبات التربوية المتجددة، والمتوافقة مع معطيات العصر، والملائمة لاحتياجات سوق العمل، وأهمية رفع الكفاءة المهنية للطلاب المعلمين، وإكسابهم الخبرات الأساسية التي تمكنهم من تطبيق المستحدثات الخاصة بالتخطيط، والتدريس، والتقويم، وتطويرها مستقبليا، ومن ذلك:(مؤتمر إعداد المعلم بين العولمة ومتطلبات الخطة التنموية في الكويت، ٢٠٠٣، والمؤتمر العلمي الرابع، ٢٠١١، والخامس لإعداد المعلم بجامعة أم القرى، ٢٠١٦، والمؤتمر العلمي الأول بجامعة الفاتح، ٢٠١١، والمؤتمر العلمي العربي السادس ببنها، ٢٠١٣).

وبهذا الصدد؛ تعالت أصوات المربين والخبراء بضرورة تقديم المزيد من الجهد، والعطاء، والإبداع في عملية إعداده، وتأهيله، وتدريبه، ورفع مستوى أدائه، وتزويده بالمهارات والكفايات التدريسية الأدائية اللازمة، التي تساعده على القيام بالممارسات التدريسية الفعالة؛ مما يمكنه من تقديم تعليم متميز ذا معايير عالية الجودة (نصر، ١٩٩٨، ومكتب التربية لدول الخليج العربي، ٢٠٠٠، وأحمد، ٢٠١١، والنجار، ٢٠١٢، والحصان والجبر، ٢٠١٤).

وهو ما دعا كثير من الهيئات العالمية والإقليمية والمحلية المهتمة بالمعلم وإعداده، كمعايير المجلس الوطني الأمريكي، لاعتماد برامج إعداد المعلمين(NCATE)، وكذلك معايير مجلس اعتماد المعلمين (TEAC)، والمجلس الوطني لمعايير التعليم المهني(NBPTS)، وعلى الصعيد العربي وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، ومصر، والسودان، والأردن، وقطر إلى إصدار معايير مهنية لإعداد المعلمين(المالكي، ٢٠١٥، وهيئة التقويم، ٢٠١٦).

ومن هنا، يرى الباحث أن البداية السليمة لإصلاح التعليم في أي مجتمع، تنطلق من تربية المعلم، وإعداده إعدادا جيدا، ينعكس على عطائه وإبداعه، وأن أية جهود تبذل لتحسين جوانب العملية التعليمية، لا يمكن أن تؤدي إلى التقدم، ما لم تبدأ من إعداد مهني جيد للمعلم، يراعي سمات العصر، والمتطلبات التربوية المتجددة، وأن ممارسات المعلم التدريسية المهنية المقدمة للطلبة، يجب أن تأتي في طليعة الأمور التي تستحق الكشف، والمراجعة، والتدقيق، والتطوير، إذ أنها المفتاح الرئيس لنجاح المعلم، وسلوك المعلمين في الصفوف الدراسية، هو من يحدد مدى تمكن هذه المؤسسات من مواجهة تحديات العصر، أو مدى فشلها في ذلك(هيئة التقويم العام، ٢٠١٦ ، و Anupama, Bhargava, and Pathy, Minaketan,2011). وإذا كان هذا يقال عن المعلم بصفة عامة، فإن الأمر يكون أحوج، والخطورة أكبر، فيما يتعلق بمعلم العلوم الشرعية، وبعلومها، وبالسلوك والأخلاق.

ونظرا للدلالة المتزايدة على أهمية العلوم الشرعية في البلاد الإسلامية بعامة، وفي المدرسة السعودية بخاصة، في تحقيق أهداف التعليم وغاياته؛ نظرا لما تشتمل عليه من موضوعات ترتبط بمنظومة القيم الإسلامية الموجهة للناشئة، والمؤثرة في شخصياتهم، وبما يهم المسلم في حياته، وبعد مماته؛ لذا فإن تدريسها يحتاج إلى معلم ذا كفايات عالية، وممارسات تدريسية مميزة قائمة على كفايات ومعايير جودة عالية تساعده على تحقيق أهدافها، والناظر اليوم إلى مخرجات العملية التعليمية بالنسبة للطلاب في مختلف المراحل الدراسية؛ يجد أن نسبة كبيرة منهم ليست بالمستوى المأمول من ناحية امتلاكها للمعارف والمفاهيم الشرعية، وتمسكها بالقيم، والمبادئ، والسلوكيات الأخلاقية، لذا؛ لزم البحث في جميع العوامل المؤثرة، والعمل على تطويرها، ومنها: الممارسات التدريسية.

ومن هنا؛ كان المجال التطبيقي لهذا البحث، هو الممارسات التدريسية للطلاب معلمي العلوم الشرعية التي لابد من أن تتكاتف الجهود وتتضاعف من أجل تطويرها وفق الأسس العلمية، والنظريات التربوية والنفسية المتجددة، وبخاصة في وقتنا المعاصر، تطويرا يؤدي إلى تحسين مستوى الأداء والارتقاء به إلى أعلى مستويات الجودة.

الحاجة إلى البحث:

بالرغم من أهمية الدور الذي يشغله المعلم بعامة، ومعلم العلوم الشرعية بخاصة، وإجماع الأدبيات التربوية، والهيئات العالمية والإقليمية والمحلية على أهمية إصلاح المعلم، وإعداده، وتدريبه، وتوافر الكفايات التدريسية لديه؛ لمواجهة تحديات التنمية الشاملة في ظل متغيرات القرن الحادي والعشرين، وتحقيق أهداف التنمية التربوية في عالم يتسم بالتحديات والتغير السريع(الجلاد، ٢٠٠٧). وبالرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في تطوير نظم التعليم، وسياساته، والبحث عن حلول استراتيجية لمشكلاته؛ إلا إن تلك الجهود الرامية إلى النهوض بالتعليم، وعملياته، ومخرجاته ما تنفك عن الإخفاق والتعثر الذي تظهر نتائجه من خلال ضعف مخرجات ومنتوج منظومة التربية والتعليم، وعدم مؤامتها لمتطلبات العصر الحديث.

وتؤكد أدبيات البحث العلمي، والدراسات التربوية السابقة، أن السبب الرئيس والجوهري في ذلك هو وجود فجوة حقيقية بين ما تأمل الوزارة إلى تحقيقه، وبين مستوى أداء المعلمين، نتيجة ضعف عملية إعداد المعلم، وبخاصة ما يتعلق بالجانب المهني، والممارسات التدريسية للطلاب المعلمين، وما تتطلبه من كفايات، واتسامها بالضعف والارتجالية والتقليدية، ومن تلك الدراسات: دراسة (زايد، ٢٠٠٩، وحمدان، ٢٠١١، والغامدي، ٢٠١١، والخلف، ٢٠١١، ومحمد، ٢٠١٢).

وعمليات إعداد معلمي العلوم الشرعية هي حلقة من حلقات عمليات الإعداد تلك، التي تعاني من مشكلات وإخفاقات متعددة، فقد أكدت البحوث والدراسات على تدني مستوى الأداء التدريسي لدى معلمي العلوم الشرعية، ومن هذه الدراسات: دراسة(الغامدي،

2011، التـويجري، ٢٠١٢، المـالكي، ٢٠١٢، عيسـى، ٢٠١٢، المعمـر، ٢٠١٤، شاهين وآخرون، ٢٠١٤، والغامدي، ٢٠١٦).

وفي ذات الإطار، أشارت نتائج وتوصيات كثير من الدراسات والبحوث السابقة والمؤتمرات العلمية إلى الواقع الفعلي لبرامج الإعداد، وعدم فاعليتها في الجامعات السعودية بخاصة، والجامعات العربية بعامة، ومنها: دراسة (الهباد وإبراهيم، ٢٠١١، الشهراني، ٢٠١٢، سالم، ١٤٣٢، الشبل، ٢٠١٢، الفقيه وإبراهيم، ١٤٣٤، الربيع والفقيه، ١٤٣٤، خصاونة، ١٤٣٤، عبده، ٢٠١٣، وبخاري والعامري، ١٤٣٦).

كما أشارت العديد من الدراسات والمؤتمرات، ومنها:(المؤتمر الرابع لإعداد المعلم في كلية التربية بجامعة أم القرى، ٢٠١١، المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية النوعية بجامعة المنوفية، ٢٠١٣، الحامد، ١٤٣٥، مؤتمر معلم المستقبل إعداده وتطويره بجامعة الملك سعود، ١٤٣٦، توصيات وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣١، والسليمي، ١٤٣٧هـ) إلى أهمية تطوير برامج إعداد المعلم؛ لتتناسب مع المتغيرات العالمية والمتطلبات التربوية المنبثقة منها، وإثراء مفرداتها؛ لضمان خبرات مستدامة ومنظمة لمعلم المستقبل.

كل ما سبق؛ دفع الباحث لإجراء البحث، إضافة إلى أن نتائج الدراسات التي دلت على وجود علاقة طردية بين الإعداد المهني المتميز، وقدرة المعلمين على تقديم خبرات تعليمية مناسبة ومربية، ومنها: دراسة (الرنتيسي، ٢٠١٠، فرج، ٢٠١٢، والسبيعي والغامدي، ٢٠١٤)، بل هناك إجماع بأن نجاح المعلم في مهنته، يتوقف إلى حد كبير على نوع الإعداد الذي يتلقاه(عزو وفتحية، ٢٠٠٢).

وقد لمس الباحث من خلال خبرته الشخصية؛ غياب الممارسات الفعالة لدى معلمي العلوم الشرعية، وشيوع الممارسات التقليدية، ويرى الباحث أن من أبرز أسباب شيوع تلك الممارسات؛ قصور برامج إعداد المعلم وتدريبه أثناء الخدمة؛ مما يستدعي ضرورة الاهتمام بالكفايات الأدائية لديهم كعنصر أساس من عناصر تلك المنظومة التي يستلزم تطويرها. لذا جاء هذا البحث الذي يسعى لرفع مستوى الطلاب معلمي العلوم الشرعية، وتطوير ممارساتهم، وتسليحهم بالقدرات التي تمكنهم من تحقيق الأهداف الإنمائية للتعليم في خلال الألفية الثالثة ورؤية المملكة ٢٠٣٠.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلةا البحث الحالي في قصور برامج إعداد معلم العلوم الشرعية وتدريبه أثناء الخدمة بالمملكة العربية السعودية؛ الأمر الذي يتطلب ضرورة الاهتمام بالكفايات الأدائية لديه باعتبارها واحدا من أهم عناصر المنظومة التعليمية ويمكن تحديد مشكلة هذا البحث في السؤال الرئيس التالي: ما التصور المقترح لتطوير الممارسات

التدريسية الفاعلة لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة، من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما الممارسات التدريسية الفاعلة اللازم توافرها لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة، من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
٢. ٢- ما درجة الممارسات التدريسية الفاعلة لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة؟
٣. ٣- هل تختلف التقديرات التقويمية للممارسات التدريسية الفاعلة لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة؛ تعزى لاختلاف الجامعة، أو الجنس، أو الخبرة المهنية؟
٤. ٤- ما التصور المقترح لتطوير الممارسات التدريسية الفاعلة لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التربوية التالية:

١. تحديد الممارسات التدريسية اللازم توافرها لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة، من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.
٢. رصد واقع الممارسات التدريسية الفعالة لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة.
٣. تعرف مدى اختلاف التقديرات التقويمية للممارسات التدريسية الفعالة لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة؛ تعزى للاختلاف في (الجامعة، أو الجنس، أو الخبرة المهنية).
٤. تقديم تصور مقترح لتطوير الممارسات التدريسية الفعالة لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في النقاط التالية:

١. يأتي البحث الحالي في الوقت الذي تشهد فيه المملكة رؤية جديدة(٢٠٣٠)التي تسعى من خلالها إلى الإرتقاء بمستوى أداء قطاع التعليم، ورفع جودة مخرجاته؛ مما يتطلب تطوير كفاءة المعلمين، وربط ذلك ببرامج إعداد المعلمين والتطوير المهني.

٢. يقدم قائمة الممارسات التدريسية الفاعلة في العلوم الشرعية، بما يتسق مع المتطلبات التربوية المتجددة، ويتناسب مع احتياجات سوق العمل(المدارس)، وبما يوفر فرص عمل سريعة لهم.

٣. يساعد في استخدام هذه الممارسات الفاعلة في العلوم الشرعية كمقاييس وإطار، يمكن توظيفه في تقويم مستوى الطلاب المعلمين، ومعلمي العلوم الشرعية، وتحسين جودة أدائهم.

٤. يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث من خلال التغذية الراجعة التي يوفرها_للباحثين_عن درجة الممارسات التدريسية الفاعلة لدى الطلاب المعلمين في تخصص العلوم الشرعية في الجامعات السعودية، وتصور مقترح لتطويرها، ومن المؤمل أن تمهد لبحوث أخرى يتم فيها استخدام الملاحظة الصفية.

حدود البحث:

تتحدد نتائج الدراسة بعدد من العوامل، من أهمها:

١. تقتصر الدراسة على عينة مقصودة من أعضاء هيئة التدريس، ومن في حكمهم في بعض الجامعات السعودية، باعتبار أن أعضاء هيئة التدريس من الخبراء الذين يشرفون على الطلاب المعلمين، ولديهم الكفاءة في إصدار حكم على الممارسات التدريسية لدى الطلاب المعلمين في تخصص العلوم الشرعية.

٢. تركز هذه الدراسة على القضايا المتعلقة بالممارسات التدريسية لدى الطلاب المعلمين في تخصص العلوم الشرعية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة، وعلى تقديم تصور مقترح لتطوير الممارسات التدريسية الفعالة لدى الطلاب المعلمين في تخصص العلوم الشرعية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة.

٣. تم تنفيذ هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ.

٤. خصصت في هذه الدراسة أداة خصيصا لغايات هذه الدراسة؛ لذا تتحدد نتائج هذه الدراسة بمدى صدق أداة الدراسة وثباتها، ومدى تعاون أفراد العينة في الاستجابة لها.

مصطلحات البحث:

- **تطوير**: عرف معجم المصطلحات الإدارية التطوير، بأنه:" نسق نظامي مخطط ومدبر يهدف إلى تغيير أنظمة وسلوك التنظيم، وذلك بهدف تحسين كفاءة المنظمة في تحقيق أهدافها وحل مشكلاتها"(البرعي والتويجري، ١٩٩٣.: ٢٤٥). ويعرف الباحث التطوير إجرائيا، بأنه: مجموعة من الإجراءات والأنشطة المخططة والمنظمة التي تهدف إلى تحسين عملية إعداد معلم العلوم الشرعية؛ بهدف تحسين الممارسات التدريسية الفعالة لدى الطلاب معلمي العلوم الشرعية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة.
- **الممارسات التدريسية**: هي مجموعة الأعمال التي يقوم بها المعلمون داخل الغرفة الصفية، وكيفية التعامل مع الطلاب، ومرقبتهم، وتشجيعهم، والإشراف على أنشطتهم(هندي والتميمي، ٢٠١٣: ١٥٩). أما الباحث، فيعرفها إجرائيا بأنها: مجموعة الأداءات والسلوكيات التدريسية المرتبطة بالنواحي المهنية والعملية والمتضمنة في أداة البحث التي يستخدمها الطالب المعلم في أثناء فترة التطبيق الميداني في مراحل تقديم التعلم للطلاب في الموقف التعليمي، والتي تتوافق مع المتطلبات التربوية المتجددة، وتساعد على إحداث التعلم وتيسيره.
- **الفاعلة**:"حالة ناتجة عن القيام بعمل الأشياء والإجراءات الصحيحة حسب متطلبات إنجاز الأعمال ووفقا لمعايير عالية يتم قياس الفاعلية في ضوءها"(العتيبي، ٢٠٠٣:٢)، ويعرفها الباحث: قيام الطلاب معلمي العلوم الشرعية بعمل الممارسات التدريسية وفقا لمعايير عالية تتلائم مع المتطلبات التربوية المتجددة.
- **المتطلبات التربوية المتجددة**: يرى بعض الباحثين أن المتطلبات هي شروط قبلية للشيء(خالد، ١٩٩١: ١١). ويعرفها الباحث إجرائيا، بأنها: مجموعة الأمور والشروط التربوية التي لابد من مراعاتها؛ لتكون تلك الممارسات التدريسية مقبولة وتتمثل في العمل بمبدأ الاستدامة والتعلم الذاتي وتقوية علاقة الإنسان بمصادر المعلومات والتدريس وفق النموذج البنائي ..ألخ.

- **الطلاب معلمو العلوم الشرعية: هم طلاب المستوى الثامن المتخصصون في العلوم الشرعية في الأقسام والكليات ممن يطبقون مقرر التربية العملية في المدارس في الفصل الثاني من العام الدراسي1438-1439هـ.**

أدبيات البحث:

تضمنت جزأين أساسيين يمثلان أدب البحث التربوي، الأول: تناول فيه الباحث الإطار النظري للبحث. والثاني: قدم فيه بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي.

أولا/ الإطار النظري:

تناول الباحث في هذا الجزء ثلاثة محاور، الأول: تضمن المتطلبات التربوية المتجددة للقرن الحادي والعشرين من حيث سمات القرن الحادي والعشرين، والمتطلبات التربوية في ضوء سماته. والثاني: تضمن أهداف برامج إعداد المعلمين بعامة، ومعلمي العلوم الشرعية بخاصة وواقعها. والثالث: تضمن الممارسات التدريسية اللازمة للطلاب معلمي الشرعية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة، خصائصها، ومصادرها، ومبررات تطويرها، وعرض قائمة لأهم الممارسات التدريسية التي ينبغي أن يتقنها الطلاب المعلمين في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة في تخصص العلوم الشرعية.

أولا: المتطلبات التربوية المتجددة للقرن الحادي والعشرين:

أ- سمات القرن الحادي والعشرين:

مع الألفية الثالثة يشهد العالم تغيرات وتطورات وتحديات جذرية، ومستمرة، وهائلة، أدت إلى أفكار وتطبيقات جديدة وشاملة لجميع جوانب الحياة على المستوى المحلي والقومي والعالمي، وما وراء العالمي حيث الفضاء الخارجي، ومن أبرز سمات تلك التغيرات والتحولات والتحديات التي لها انعكاسات على تدريس العلوم الشرعية، ومعلم العلوم الشرعية وإعداده وتأهيله وتدريبه، ما يلي:

١- **التحديات السياسية: وتتمثل في التحولات العالمية المتمثلة في غلبة سياسة القطب الواحد، وشيوع العولمة، والتقارب بين الشعوب(الحكيمي، ٢٠١٥)، كما تتمثل على المستوى الداخلي في الجهود الحثيثة لتوسيع المشاركة المجتمعية، وتعظيم عرى التلاحم والترابط، وتعزيز روح المواطنة(الأمانة العامة، ٢٠٠٤).**

٢- **تجدد المصادر: ويأتي على رأسها العنصر البشري، الذي ينمو ويتجدد بسرعة فائقة من خلال اكتشافه ورعايته، وتنمية قدراته، ومواهبه واتجاهاته(السنبل، ٢٠٠٣: ٥٤).**

٣- **الانفجار المعرفي والتغير المعلوماتي: التحدي الحقيقي في كيفية توظيف هذه الحقائق والمعارف واستخدامها في حل ما يواجه المجتمع والأفراد من مشكلات،**

وتحقيق مزيد من التقدم والرقي في حياة الفرد والمجتمع (عبدالحليم، ١٠١:١٩٩٥).

٤- الثورة العلمية والتغير التكنولوجي والتقدم في وسائل الاتصال والمواصلات: وهي إحدى سمات العصر الحالي الإبداع التقني غير المحدود (الزهراني وإبراهيم، ٢٠١٢).

٥- العولمة الكونية: إن مصطلح العولمة يعد من أكثر المصطلحات تعبيرا ودقة عن طبيعة المرحلة التي يعيشها العالم اليوم، فأي دولة (حكومة وشعبا) في هذا العالم لا يمكن أن تعيش في عزلة أو انفصام عما يدور حولها من تغيرات وتطورات فكرية وتكنولوجية في أي مجالات الحياة المختلفة(السنبل، ٥٤:٢٠٠٣).

٦- المشكلات الكونية المصاحبة للتغيرات: ومنها: الغذاء، التلوث، الإرهاب، نقص المياه، حقوق الإنسان، الخصوصية، الأمن، التضخم السكاني، التضخم الاستهلاكي، ذوبان الجليد، ذوبان الماء، الحروب والتهديدات، والحاجة الماسة إلى التعاون الكوني حول التحديات البيئية وغيرها(ترلينج وفادل، ١٤٣٤هـ).

٧- التحول الاقتصادي وثورة التكتلات الاقتصادية العملاقة: من سمات العصر هيمنة الشعوب المنتجة للمعلومة، ومن يملك الجودة والانتاج والتميز وإنتاج المعرفة سيضمن سيطرة أكبر على الاقتصاد العالمي(جيتس، ٤٠٣:١٩٩٨).

٨- التحديات الأمنية: وتتمثل في الحروب والإجرام الدولي، والحركات الإرهابية التي تتمثل في الخطف والعنف والتفجير والاغتيال والقصف والإبادة والتخريب وانتهاك حقوق الإنسان والقرصنة والغارات الجوية والرهائن، وبخاصة عقب تفجيرات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م.(العطرجي، ٢٠٠٤).

٩- التحدي الثقافي: أدت الثورة التكنولوجية في عالم الاتصال إلى اتصال جميع ثقافات العالم، وما ترتب على ذلك من ضعف الترابط الأسري، واضمحلال الأسر الممتدة، والتهاون في بعض القيم الخالدة، ويقف المعلم في قمة الجهود الرامية لمواجهة الغزو الثقافي، وتعزيز القيم الإيجابية السائدة في المجتمع(الأمانة العامة، ٢٠٠٤).

١٠- التحول الديمقراطي: علماء الاجتماع والسياسة يؤكدون مقولة:"إن ازدهار واستقرار أي مجتمع إنما يعتمد على عاملين، هما: العدالة الاجتماعية والديمقراطية السياسية"(إبراهيم، ٣٢:١٩٩١).

مما سبق؛ يتضح أن هذه التحولات هائلة وشاملة ومؤثرة في النظام التربوي بكافة عناصره وعملياته، وهو ما يتطلب تحول في الممارسات التدريسية من نقل المعرفة إلى توجيه الطلاب نحو عملية اكتسابها وتوظيفها ومعالجتها؛ ومما يستدعي تطوير عملية إعداد

المعلم وتأهيله وبرامجها، بما يتناسب مع مستجدات العصر مع المحافظة على ثوابت سياسة التعليم فيها، والعناية الفائقة بالإعداد المهني للمعلم وممارساته التدريسية.

ب-المتطلبات التربوية في ضوء سمات القرن الحادي والعشرين:

يمكن تحديد المتطلبات التربوية المتجددة ذات التأثير على أدوار المعلمين، وممارساتهم الجديدة، التي يجب أن تتوافق مع سمات عصر الألفية الثالثة التي تمكن الطلاب من العيش في هذا الزمن الصعب، ومنها:

١. العمل بمبدأ الاستدامة المستدامة والتعلم الذاتي: يتطلب إعداد الإنسان للمستقبل تعليمه كيف يتعلم، وكيف يبقى متعلما، وحب الاستطلاع العقلي، وامتلاكه لأدوات المعرفة، ولا شك أن الإنسان الفاعل في القرن الحادي والعشرين هو ذلك الإنسان المتعدد المهارات، الذي يقبل التدريب والتأهيل عدة مرات في حياته.(الخبتي، ٢٠٠٦ والأحمد، ٢٠١٦).

٢. تقوية علاقة الإنسان بمصادر المعلومات: والتدرب على كيفية الحصول على المعلومات وتحليلها وفهمها(محمد، ١٩٥:١٩٩٦).

٣. التركيز على القيم والحس الإنساني: وتنمية قيم التواصل، والمساواة، والإنصات إلى الآخر، وتقبله، واحترامه، وتدريبه على تحقيق أهداف مشتركة(المشيقح، ٢٠٠٦).

٤. التحول نحو التعلم للكينونة، والتعايش مع الآخرين.

٥. التركيز على الذكاء، وتنمية القدرة على الإبداع، وروح المبادرة، ومهارة التفكير الناقد، والمحاكمة العقلية، وحل المشكلات(الأحمد، ٢٠١٦).

٦. تمهين التعليم: ويتطلب ذلك توافر ثقافة واسعة، وقدرات متميزة لدى المعلم، كالاستقلالية في اتخاذ القرار، والحرية في الاختيار، والمعرفة المتميزة، والاستخدام المتقدم للتكنولوجيا، والتحول إلى المصمم المحترف لبيئة التعلم وأدواتها(الزهراني وإبراهيم، ٢٠١٢).

٧. التدريس وفق النموذج البنائي: من خلال التركيز على التعلم المتمركز على الطالب، والتعلم ذا المعنى، والتعلم الذاتي، وتشكيل البنية المعرفية لديه، والتعلم التشاركي(زيتون، ٢٠٠٧).

٨. التحول نحو إنتاج وابتكار المعرفة: وتمكين الطلاب من المهارات اللازمة للتعامل مع فيض المعرفة، والاختيار بين البدائل المعلوماتية المتاحة، وإصدار الأحكام على بعض القضايا المطروحة (الحكيمي، ٧٦:٢٠١٥).

٩. امتلاك المتعلم لأدوات التعلم الأساسية: كالقراءة، الكتابة، التعبير اللغوي، الحساب، حل المشكلات، وكذلك المضامين الأساسية للتعلم كالمعارف، والمهارات، والقيم، والاتجاهات.

١٠. التعامل مع المكتبات وأجهزة الإعلام والحاسوب وغيرها من التقنيات: التي تمكن من الوصول للمعلومة بسهولة ويسر، والإلمام بقدر مناسب من الثقافة المعلوماتية؛ للتعامل مع الحاسب وتقنية المعلومات.

١١. تبني قيم المعرفة العلمية وتطويع العلم والتكنولوجيا في ممارساته: والحرص على التمسك بالقيم العلمية، والتفكير العلمي، والموضوعية، والعقلانية، وتعزيز قيم الابتكار والإنجاز(الزهراني وإبراهيم، ٢٠١٢).

١٢. التركيز على مهارات الحوار، والاتصال، والانفتاح على الآخر: وتنمية روح المبادرة، والمسئولية، وتوجيه الذات، والنشاط القائم على التفكير، والولاء، والعمل الجماعي، والإسهام في شئون الآخرين، وتحقيق العدالة، والمساواة، والأخذ بمبدأ تكافؤ الفرص، والمشاركة في المواقف التعليمية المختلفة(ناصف، ١٩٩٥: ٣٧).

وفي ضوء هذه السمات والتحديات؛ فإنه لابد للمعلم أن تتوفر لديه مجموعة من الخصائص، ولاسيما المهنية التي تمكنه من مواجهة متطلبات التربية المتجددة، والقيام بالأدوار المعقدة، الذي يدعونا إلى ضرورة التغيير الجذري لعملية إعداد المعلم، وبخاصة ما يتعلق بممارسته.

ولاشك أن هذه المتطلبات تساهم في مواكبة هذه التطورات، وتكوين المفاهيم، وحل المشكلات، وتنمية المواقف والقيم، والتربية في جوهرها عملية مستقبلية، وهي الأداة التي تعد أجيال اليوم لعالم الغد، فإذا أردنا أن نحدد من هو مواطن المستقبل وقائد المستقبل ومدير المستقبل وعامل المستقبل، فإن علينا أن نحدد أولًا من هو معلم المستقبل، حيث يعد العنصر الأقوى والفعال في العملية التربوية، وحتى يكون للتربية والمعلم الدور البارز في صنع المستقبل، لابد أن نراعي الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية التي يعمل ضمنها، وأن نربي الأجيال تربية خلاقة تفجر قدرات المرء الكامنة وطاقاته الإبداعية، وتؤهلهم لأخذ الدور القيادي في التغيير.(الزهراني وإبراهيم، ٢٠١٢).

ثانيا: أهداف برامج إعداد المعلمين وواقعها:

يتفق علماء التربية والمهتمين بشؤونها على أهمية دور المعلم، إذ إن نجاح الأنظمة التعليمية، وتطورها، وتحقيق أهدافها؛ يتوقف بالدرجة الأولى على كفاءة المعلم،

وإدراكه لدوره، وجودة ممارسته، لذا حظي بإهتمام بالغ، وأوصت الدراسات إلى ضرورة العناية بإعداده، تمهيدا للارتقاء بمستواه، وأداء رسالته بحرفية مهنية، والتزام إنساني أخلاقي عالي، وإذا كان هذا ينطبق على المعلم بعامة، فهو يتأكد على معلم العلوم الشرعية _بخاصة_ في عصر مليءبالتيارات الفكرية المتعددة، والمؤثرات الثقافية، والظواهر الاجتماعية المختلفة، مما يترتب عليه زيادة أعباء معلم العلوم الشرعية، لكونه مثالا لغيره يقتدى به، فهو المسؤول الأول في توجيه وإرشاد المتعلمين، وبناء شخصياتهم، وصناعة حياتهم، ورسم مستقبلهم، كما يقع على عاتقه مواجهة التحديات القيمية والأخلاقية التي تشهدها المجتمعات الإسلامية.

أ- أهداف برامج إعداد المعلمين بعامة، وتتمثل فيما يلي:

١- تلبية حاجات الطلاب المعلمين باعتبارهم أعضاء في مهنة التعليم.

٢- تلبية قدرات الطلاب المعلمين الشخصية والاجتماعية.

٣- تنمية قدرات الطلاب المعلمين على مهارات الاتصال.

٤- التدريب على الممارسات التدريسية الفاعلة المختلفة والمتطورة.(وهذا ما يسعى البحث إلى تطويره).

٥- توثيق صلة الطلاب المعلمين بالبيئة التي يعدون للعمل فيها.

٦- تنمية اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس (الخطابي وآخرون، ١٤٢٥).

ب- أهداف برامج إعداد معلمي العلوم الشرعية بخاصة:

تهدف عملية إعداد معلم العلوم الشرعية إلى تأهيله للأدوار التي ينبغي أن يقوم به مستقبلا؛ لكي يواكب المتطلبات التربوية والمتغيرات المتسارعة في عالم القرن الحادي والعشرين، الذي تمت الإشارة إلى أهم سماته، ومن هنا يمكن تحديد أهم تلك الأدوار إجمالا؛ ومن أبرزها: نقل المعرفة الشرعية بأساليب حديثة وواضحة ومشوقة، وكيفية معالجتها، والتعامل معها، وبناءها، وتوظيفها، وتنمية شخصية المتعلم إلى أقصى ما تسمح به قدراته، وتنمية الشعور بالمسئولية الفردية والجماعية لديه، وتهيئة فهم الطلاب لعالم الغد، وما يصاحبه من تغيرات، وتوجيه المتعلم نحو الاستفادة من النافع منها، وتنمية التعلم الذاتي لدى الطلاب، ومساعدتهم على اكتساب مهارات استخدام مصادر المعلومات، وصقل مواهب الطلاب، وبناء الشخصية المبدعة لديهم، وتنمية الاتجاه الإيجابي نحو السلام في نفوسهم، بحيث يعيشون بسلام وحب وأمان وتقدير مع ذاتهم ومع الآخرين، وتنمية الضمير والوازع الديني والضوابط الأخلاقية؛ ليتمكن من مواجهة السيل الجارف من الانحرافات وانفلات القيم والسلوكيات والتقليل من أضرارها.

ولما كان معلم الناس الخير بهذه المكانة العالية؛ كان جديرا به أن يتحلى من خلال عملية الإعداد بمجموعة من الخصائص؛ التي تجعله متميزا في عمله، ومؤثرا في طلابه، يكسب حبهم واحترامهم، ويساعدهم على نمو شخصياتهم، وتنمية قيمهم واتجاهاتهم، ويمكن حصرها في مجالين رئيسين، هما: خصائص شخصية؛ وتشمل مجموعة من الخصائص الإيمانية والخلقية والعقلية والنفسية والبدنية، وخصائص مهنية تدريسية، وهي: مجموعة من الكفايات التدريسة التي تضمن للطالب المعلم التفوق والنجاح في مهنته؛ ليصل إلى معايير الجودة في الممارسات، وهي محور بحثنا هذا. (عراقي، ٢٠١١ والصمدي، ٢٠١٤ والغامدي، ٢٠١٦).

ج- واقع برامج إعداد المعلمين بعامة وبرامج إعداد معلمي العلوم الشرعية بخاصة:

لقد حظيت برامج إعداد المعلمين على اهتمام بالغ من قبل الدولة والباحثين والمربين، حيث حددت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية الصادرة عام (١٣٩٥هـ)؛ أهم معالم برامج إعداد المعلمين في السعودية، ومن أبرز ما أكدته تلك الوثيقة، ما يلي: أهمية ارتباط مناهج إعداد المعلمين بالأهداف الأساسية التي تنشدها الأمة في تربية جيل مسلم يفهم الإسلام فهما صحيحا، والعناية فيها بإعداد المعلم المؤهل علميا ومسلكيا لكافة مراحل التعليم.

وبالرغم من ذلك الاهتمام، إلا إن برامج إعداد المعلمين تعاني من مشكلات وتحديات، ووجهت إليها كثير من الانتقادات، ومنها: عدم مواكبة الخطط الدراسية لبرامج الإعداد للمستجدات التقنية والمعرفية، وعجز البرامج عن تكوين بعض المهارات الأساسية لنجاح المعلم كالتخطيط، واستراتيجيات التدريس، والمبالغة في الدراسات النظرية البعيدة عن الحياة الوظيفية، وقصور التدريب الميداني، وقلة الاهتمام بالتربية العملية، وعدم كفاية الفترة الزمنية للتربية العملية، وشكلية الإشراف والتنظيم، وبوجه عام عدم جودة برامج الإعداد ونمطيتها وبطئها، وعدم حصولها على الاعتماد الأكاديمي والمهني من الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، وعدم قدرتها على ملاحقة التغيرات العلمية والتقنية المتنامية والمتسارعة بالقدر المناسب(الحصين، ٢٠٠٢، والمنيع، ٢٠١٠، والهباد وإبراهيم، ٢٠١١، والماضي، ٢٠١٣، واللبودي وسعداوي، ١٤٣٧).

ثالثا: الممارسات التدريسية الفعالة للطلاب معلمي العلوم الشرعية:

لا شك أن عملية التدريس عملية معقدة، تتضمن عناصر متعددة ومتداخلة يصعب ضبطها، مما يجعل عملية تحديد الممارسات التدريسية الفاعلة؛ عملية شاقة تكتنفها صعوبات جمة. وبالرغم من ذلك فقد حظيت على اهتمام مؤسسات عالمية وإقليمية ومحلية والباحثين التربويين عبر السنوات الماضية، باعتبارها أحد المرتكزات الأساسية لتطوير العملية التعليمية ورفع مستواها. وقد أفضت تلك المحاولات إلى تحديد بعض

الخصائص والأنماط السلوكية للمعلم ذات ارتباط بفاعليته في التدريس، سواء في مرحلة الإعداد، أو مرحلة الترخيص للمهنة، أو مرحلة التنمية المهنية، وذلك لتمكين المعلم من تطوير أدائه وممارسته.

أ- خصائص الممارسات التدريسية للطلاب معلمي العلوم الشرعية:

من أهم خصائص الممارسات التدريسية لدى الطلاب معلمي العلوم الشرعية، ما يلي

١- أن الممارسات التدريسية تتضمن مجموعة من الكفايات المتنوعة، التي ينبغي على الطلاب معلمي العلوم الشرعية إتقانها لجودة الأداء التدريسي، بالإضافة إلى الممارسات التدريسية التي تتعلق بكل فرع من فروع العلوم الشرعية (القرآن، التفسير، الحديث، التوحيد، الفقه).

٢- أن تحديد الكفايات(الممارسات) التدريسية للطلاب معلمي العلوم الشرعية أو معلميها المنخرطين في المهنة؛ يعد أمرا أساسيا لتقويم أدائهم، وتطوير ممارساتهم بما يحقق أداء متميزا وفاعلا.

٣- أن إتقان الكفايات التدريسية؛ من أهم المكونات الأساسية والضرورية لكل طالب معلم؛ لتأهيله مهنيا، ولكل معلم انخرط في مهنة التعليم؛ لتحقيق ممارسات تدريسية فاعلة.

٤- أن الممارسات التدريسية وما تتضمنها من كفايات يمكن التدرب عليها، وإكتسابها، وإتقانها.

٥- أن تدريس العلوم الشرعية ينبغي أن يكون موجها للشخصية المسلمة من مختلف جوانبها، من خلال توفير الممارسات الجيدة التي تساعد المتعلم على توظيف ما تعلمه في مناحي حياته، وكذلك تطبيق ما تتضمنه العلوم الشرعية من حقائق، ومفاهيم، ومبادئ، وقوانين، ونظريات، وقيم، واتجاهات.

٦- أنه لا يمكن تطوير الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية إلا من خلال تطوير نظم إعداده، بدءا من مدخلاته(شروط القبول)، ومرورا بما يقدم له، وانتهاء بما يطبق من أدوات؛ لتقويم ما يحصله من معارف وممارسة للمهارات أثناء الإعداد.

٧- أن الممارسات وما تتضمنه من كفايات لها جانبان نظري وتطبيقي، يجب الربط بينهما لتؤدي إلى ممارسات فاعلة.

٨- أن الكفايات التدريسية متنوعة؛ فهناك كفايات معرفية، وكفايات وجدانية، وكفايات أدائية(مدار البحث عليها)، وأخرى إنتاجية. (العجرمي، ٢٠١١ والصمدي، ٢٠١٤ ودحلان، ٢٠١٦).

ب- مصادر الممارسات التدريسية الفعالة للطلاب معلمي العلوم الشرعية:

أغلب المحاولات الحديثة لتحديد الممارسات التدريسية الفعالة تنبثق من مصادر تربوية متعددة، تم اشتقاق الممارسات التدريسية الفعالة التي ينبغي أن يتقنها المعلم في القرن الحادي والعشرين من خلالها، وهي تتمثل بما يلي:

١. الوحي الإلهي: تتميز التربية الإسلامية والعلوم الشرعية بأنها ربانية المصدر والغاية؛ لذا فإن المصدر الأول للمارسات التدريسية التي هي وسائل لتحقيق المتربي للغاية التي خلق من أجلها؛ يجب أن يكون الرسالة الإلهية متمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية.

٢. المأثور عن سلف الأمة: ما أثر عن السلف من تطبيقات، وجهود عظيمة في مجال تدريس، وتعليم العلوم الشرعية يمكن أن تكون نبراسا يهتدي به من يريد التصدي لهذه المهنة العظيمة.

٣. التوجهات العالمية لمعلم القرن الحادي والعشرين: وتتمثل في التمهين الذي يعطي المعلم الحرية في الإدارة داخل مجموعة من المعايير الحاكمة التي تصف الأداء، فعلى سبيل المثال يكون المعلم هو الخبير المهني في إدارة عمليات التقويم، وليس المختص بإعداد ورقة الاختبار فقط، وتندرج هذه المهنية في كافة المهارات التدريسية التي يديرها معلم القرن الحادي والعشرين. (التويجري، ٢٠١٢).

٤. التوجهات التربوية المستقبلية: وتتمثل في أن يقوم معلم القرن الحادي والعشرين بدوره في إدارة عملية التقويم، والتكنولوجيا المستخدمة، وإدارة استخدام المتعلمين للمعرفة، وإدارة المهارات الحياتية، وإدارة قدراتهم. (المالكي، ٢٠١٥).

٥. مهارات المعلم المطلوبة في القرن الحادي والعشرين: إن المهارات التي يفترض أن يمتلكها الطالب مع الطبيعة المعقدة وسرعة التغير في القرن الحادي والعشرين، حددتها رابطة المدارس اللإلكترونية"News School E" بالشكل التالي: المسؤولية والتوافق، الإبداع والفضول الفكري، مهارات التواصل، التفكير النقدي وفكر النظم، مهارات ثقافة المعلومات ووسائل الإعلام، المهارات الاجتماعية والتعاونية، تحديد المشكلة وصياغة الحل، التوجيه الذاتي، والمسؤولية الاجتماعية(الزهراني وإبراهيم، ٢٠١٢).

ج- مبررات تطوير الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية:

تعود أهمية تطوير الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية لعدة عوامل، منها:

١- سرعة التغيرات الحادثة في عالم اليوم، ومن أهم هذه التغيرات، ما يلي: النمو الهائل والمتسارع في المعرفة، والتقدم المذهل في التقنية ونظم المعلومات، والتقدم في فلسفة العلم وأهدافه..وغيرها.

٢- كثرة المفاهيم المغلوطة، وتحديات العولمة التي تواجهها المجتمعات الإسلامية المعاصرة، ودعاوى الإرهاب، والتغريب، والتنصير، والتكفير، والإلحاد، وغيرها، مما لا يمكن مواجهته إلا من خلال ممارسات فعالة؛ تسهم في بناء الإنسان الصالح.

٣- أصبحت مهنة التعليم تندرج في إطار العمل المهني المنظم، وتؤثر فيها عناصر كثيرة.

٤- تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم؛ مما يستدعي إيجاد معلمين معدين إعداداً جيداً.

٥- تغير طبيعة الدور الذي يلعبه المعلم في العملية تبعاً لتغير المفاهيم والنظريات التربوية.

٦- التجديد والتجريب التربوي، وما يتمخض عنه من تطوير ممارسات جديدة تهدف إلى تحسين مدخلات النظام التربوي، مثل تطوير طرائق التدريس، وتنظيم الصفوف الدراسية، واكتشاف تقنيات جديدة؛ تساعد على تحقيق تعليم أفضل، في وقت أسرع وبكلفة أقل، كأساليب التعليم الذاتي.

٧- تزايد الاهتمام المجتمعي بالتربية كأداة من أدوات التنمية، من خلال دورها في إعداد القوى البشرية اللازمة؛ لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٨- شيوع الممارسات التدريسية التقليدية لدى معلمي العلوم الشرعية، التي لاتستثير اهتمام المتعلم، ولا ترتبط بواقع حياته، ولا بخبراته السابقة، ولا بالأحداث الجارية، ولا تراعي مستوى نموه الذهني، ولا تنمي قدراته العقلية، وتتطلب الحفظ والاستظهار فقط، والاعتماد على الكتاب المقرر كمصدر وحيد للحصول على المعرفة، وتوظيف التكنولوجيا الرقمية بصورة تقليدية وخجولة ومتواضعة، واستخدام أساليب تقويم تركز على قياس كم المعلومات، والقدرة على استدعاءها..ألخ من الممارسات التي لها انعكاسات سلبية جدا على مخرجات العملية التربوية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القيم والمفاهيم الديني، ة وهو ما أشارت إليه عدة دراسات، وما لمسه الباحث من خلال طبيعة عمله.

(البلوش، ٢٠١٠ ودحلان، ٢٠١٦ والغامدي، ٢٠١٦ والحربي، ٢٠١٧).

كل هذه العوامل وغيرها، تفرض على المعلم المعاصر أدواراً جديدة، تتطلب توافر قدرات وكفايات عديدة، لا يمكن اكتسابها إلا بإعداد وتدريب عملي فاعل، يراعي بعدين

اثنين: البعد المحلي بما فيه من مشكلات واحتياجات وتطلعات، والبعد العالمي بما يموج فيه من تطورات.

د- قائمة بالممارسات التدريسية الفاعلة للطلاب معلمي العلوم الشرعية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة:

في ضوء المصادر السابقة؛ يمكن بناء قائمة بالممارسات التدريسية اللازمة للطلاب معلمي العلوم الشرعية متوافقة مع المتطلبات التربوية المتجددة في القرن الحادي والعشرين، والتي تنطوي تحت المجالات الرئيسية، فيما يلي بيانها:

١- الممارسات التدريسية التي تتعلق بتنسيق المعرفة وتطويرها: وهي الممارسات التي تتضمن تدريب المتعلم على طرق الحصول على المعرفة، وتعدد مصادرها، والاعتماد على الجهد الذاتي، والاستفادة من مختلف الوسائل والتقنيات الضرورية لذلك.

٢- الممارسات التدريسية المتعلقة بالإعداد والتخطيط للموقف التعليمي: وهي الممارسات التي تتعلق بقدرة طلاب معلمي العلوم الشرعية على الإعداد المسبق والمنظم للموقف التعليمي بدقة وعناية، والموازنة بين اختيار الوسائل، والأنشطة، وتحديد الأهداف المناسبة؛ مما يساعد على تقليل العشوائية في التدريس.

٣- الممارسات التدريسية المتعلقة بتنفيذ الدرس: وهي الممارسات التي تتعلق بتحويل الخطة المكتوبة إلى ممارسات فعلية مع الطلاب، وقد حدد الباحث مجموعة من الممارسات التدريسية المرتبطة بتنفيذ الدرس في العلوم الشرعية؛ ليتم التدرب عليها في برامج إعداد المعلم.

٤- الممارسات التدريسية التي تتعلق بتنمية التفكير: ويقصد بها مؤشرات تتضمن قيام الطالب المعلم بتنظيم مواقف؛ لتنمية التفكير المنطقي والناقد والإبداعي لدى الطلاب.

٥- الممارسات التي تتعلق بتقويم الدرس: ويقصد بذلك قيام المعلم باستخدام أدوات متنوعة، ومستمرة، وشاملة؛ لقياس أداء الطلاب ومتابعتهم عبر الأنشطة المختلفة، بما يتفق مع ما يسود من فكر وتجارب تربوية عالمية.

٦- الممارسات التدريسية المتعلقة باستخدام التقنيات التعليمية: يشهد هذا العصر ثورة تكنولوجية هائلة، ويتمثل دور الطالب المعلم في التعرف على هذه الأجهزة الحديثة، ومن ثم التعرف على كيفية استخدامها، واستخدام تطبيقاتها.

ومن خلال تلك الممارسات؛ يمكن عمل تصور مقترح، يساعد المعلمين على إتقان تلك الممارسات بما يتناسب مع متطلبات العصر الحديث وظروفه، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية التوصل إليه.

لذا؛ ينبغي على الطلاب المعلمين في تخصص العلوم الشرعية، تصميم وتبني استراتيجيات وطرائق ونماذج تدريسية، تتسق مع التوجهات الحديثة التي يمارس فيها المعلم دور المنظم للعملية التعليمية، والموفر لمصادر التعلم المختلفة من أجهزة، وأدوات، ومواد تعليمية مكتوبة وإلكترونية، والمشارك في عملية إدارة التعليم، وتقييمه تقييما حقيقيا، وواقعيا.

ثانيا/ الدراسات السابقة:

نتيجة للتطور الذي يؤكد الاهتمام بقضية الكفايات للمعلمين، ومراعاة ذلك في جانب تقويم الأداء، فقد أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بتتبع الكفايات التعليمية لدى المعلمين في مختلف المواد الدراسية، ومن ضمنها مواد العلوم الشرعية، وذلك من أجل التعرف عليها، ودرجة تمثلها، وانتشارها بين المعلمين، وتقويم أدائهم في ضوئها. وقد اطلع الباحث على عدد منها، وهنا يمكن الإشارة إلى ما وقع عليه نظره منها باختصار.

فقد أجرى المطرفي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع أداء معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في ضوء معايير وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس، وتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بتطبيق أداة الاستبانة على جميع المشرفين التربويين للعلوم الشرعية بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (٦٥) مشرفاً، وعلى جميع مديري المدارس الثانوية بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (١١٥) مديراً. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن مستوى أداء معلمي العلوم الشرعية من وجهة نظر مجتمع الدراسة كان عالياً. كذلك تبين أنه لا توجد أي من المعايير تحققت بدرجة كبيرة جداً، ولا بدرجة ضعيفة أو ضعيفة جدا.

وقام التويجري(٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى تحقق أهداف المشروع الشامل لتطوير المناهج في المملكة العربية السعودية من خلال الممارسات التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة بمنطقة القصيم التعليمية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وصمم بطاقة ملاحظة من (١٥) فقرة لتحقيق الهدف، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها: وجود قصور لدى معلمي التربية الإسلامية في استخدام الممارسات التدريسية التي تحقق أهداف المشروع الشامل لتطوير المناهج.

وهدفت دراسة عيسى(٢٠١٢) إلى تحديد مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداة اللازمة لهم بما يناسب مجالهم وأدوارهم، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحث بإعداد قائمة بالمعايير المهنية اللازمة لجودة الأداء التدريسي لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، مقسمة

لـ(٦) أبعاد رئيسية، واستخدم الباحث بطاقة ملاحظة، تم تطبيقها على عينة عشوائية من (٣٠) معلما، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها: أن الأداء العام الكلي لمعلمي التربية الإسلامية كان بدرجة ضعيفة ومتدنية، حيث كان الأداء التدريسي في مجال (السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية) بمستوى جيد، بينما كان في مجال (التمكن من المادة التخصص) بمستوى مقبول، أما بقية المجالات(التخطيط للتدريس)، و(تنفيذ التدريس وإدارة الصف وبيئة التعلم)، و(تقويم التدريس وتعلم الطلاب)، و(تطوير الأداء التدريسي) فقد كانت بمستوى ضعيف.

كما أجرى المالكي(٢٠١٢) دراسة هدفت إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة، وقد تكونت عينة الدراسة من(٩٧) معلما للتربية الإسلامية، يدرسون في(٢٤) مدرسة ثانوية حكومية في محافظة الطائف، وقد تم اختيارهم عشوائيا، واستخدم الباحث لتحقيق أهداف الدراسة بطاقة ملاحظة، مكونة من خمسة مجالات رئيسية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن المتوسط العام للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية على كان بدرجة متوسطة، حيث كان الأداء بدرجة متوسطة في مجالي(التمكن وإدارة الصف)، بينما كان بدرجة ضعيفة في بقية المجالات(التخطيط، والتنفيذ، والتقويم).

أما دراسة السهلي(٢٠١٢) فقد هدفت إلى التحقق من مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المديرين والمدرسين الأوائل، وقد تكونت عينة الدراسة من(٨٢) مديرا ومديرة، و(٨٢) مدرسا أول بدولة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (٤٩) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات(التخطيط، والتنفيذ، والتقويم)، وكشفت نتائج الدراسة، ما يلي: أن أداء المعلمين العام كان مرتفعا، حيث كان أداء المعلمين في مجال التخطيط مرتفعا، بينما كان متوسطا في مجالي(التنفيذ، والتقويم)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير جنس المدير، والوظيفة(مدير، مدرس أول)، وبناء على ذلك؛ أوصى الباحث بعدة توصيات، من أبرزها: الاستفادة من قائمة المعايير التي صممها الباحث، وإجراء بحوث أخرى مشابهة في بيئات أخرى، وعلى معلمين في تخصصات أخرى.

وهدفت دراسة (هندي والتميمي، ٢٠١٣) إلى الكشف عن درجة تقدير الممارسات الصفية التدريسية عند معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء، وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة من منظور بنائي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٨) معلما ومعلمة للتربية الإسلامية، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصل الباحث لمجموعة من النتائج، من أبرزها: أن مجال تنفيذ التدريس التدريس جاء في المرتبة الأولى من بين مجالات الدراسة، بينما جاء تخطيط التدريس في المرتبة الثانية، ثم الإدارة الصفية، وأخيرا تقويم التدريس، كما كشف عن وجود فروق ذات

دلالة إحصائية الممارسات التدريسية، تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس والخبرة، بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس والخبرة.

كما أجرى(الخالدي، ٢٠١٣) دراسة هدفت إلى تقصي ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمبادئ التدريس البنائي، والكشف عن أثر المتغيرات: الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية على تلك الممارسات، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ طبقت استبانة مكونة من (٣٣) فقرة، على عينة مكونة من (١٨٧) معلما ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية في مديرية عمان الخامسة، وكان من أبرز النتائج، ما يلي: أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها للتدريس البنائي؛ كان بدرجة متوسطة، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المؤهل العلمي، وذلك لصالح المؤهل العلمي الأعلى، بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الممارسة لبقية المتغيرات، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على الممارسات التدريسية القائمة على النظرية البنائية.

أما الزبون (٢٠١٤) فقد هدفت دراسته إلى معرفة درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لكفايات التدريس بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية التابعة لمجلس أبوظبي للتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ أعد الباحث استبانة مكونة من (٥٦) كفاية توزعت على خمسة مجالات، وقد أظهرت نتائج الدراسة، ما يلي: أن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لكفايات الأداة ككل كان بدرجة عالية، حيث كان امتلاك المعلمين في لكفايت المجالات التالية:(أساليب وطرائق التدريس، والتقويم، واختيار الوسائل التعليمية، وتصميم التدريس) بدرجة عالية، بينما امتلاكهم لكفايات مجال(الاستخدام الوظيفي للوسائل التعليمية) كان بدرجة متوسطة.

كما هدفت دراسة الغامدي(٢٠١٦) إلى تقويم أداء الطالب المعلم في كلية التربية بجامعة الباحة في ضوء كفايات تدريس القرآن الكريم، وتم تطبيق أداة الملاحظة كأداة للبحث، والمنهج الوصفي كمنهج للدراسة، حيث اشتملت بطاقة الملاحظة على (٣٠) كفاية. وتم تطبيقها على عينة بلغت (١٦) متدربا من طلاب برنامج الدبلوم العام في التربية بكلية التربية في جامعة الباحة، وقد أظهرت النتائج وجود تدني لدى الطلاب المعلمين (المتدربين) في مستوى أدائهم لأغلب كفايات تدريس القرآن الكريم في بعدي (التلاوة والحفظ)، مما دعا الباحث للتوصية بضرورة تضمين كفايات تدريس القرآن الكريم ضمن برنامج إعداد معلمي الدراسات القرآنية والدراسات الإسلامية؛ مما يكسب الطالب المعلم خبرة فيها قبل ممارستها في الميدان التعليمي، إضافة إلى التأكيد على أهمية تكرار الزيارات الميدانية على الطلاب المتدربين من قبل المشرفين عليهم.

وأجرى(الغدوني، ٢٠١٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن معتقدات طلاب الدبلوم العام_تخصص العلوم الشريعة_ نحو المهارات التدريسية، وعلاقتها بممارستهم التدريسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وأداة مقياس المعتقدات، وبطاقة ملاحظة، وقدمت الدراسة مجوعة من النتائج، من أبرزها: قائمة بالمهارات التدريسية، ومستوى طلاب الدبلوم العام في التربية_تخصص العلوم الشرعية_ في المهارات التدريسة، حيث جاءت ممارسة (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم) بدرجة متوسطة، كما جاء المتوسط الكلي للممارسات بدرجة متوسطة.

كما أجرت الحربي(٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تطبيق معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض لمعايير الجودة الشاملة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ استخدم الباحث بطاقة ملاحظة شملت (٧) معايير، و(٥١) ممارسة، وتم تطبيقها على عينة عنقودية عشوائية، بلغ عددها(٨٥) معلمة، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج، من أبرزها: أن مستوى المعلمات العام كان بدرجة(متوسطة)، حيث تم تطبيق معايير (مهنية التعليم) بدرجة (كبيرة جدا)، ومعايير السمات الشخصية بدرجة(كبيرة)، ثم معايير (النمو المهني) و(التمكن من المادة العلمية) بدرجة (متوسطة)، ومعايير(تنفيذ التدريس وإدارة مواقف التعلم) بدرجة (ضعيفة)، وأخيرا معايير(التخطيط للتدريس)، و(تقويم التدريس وتعلم الطالبات) لم تطبق وفقا لمعايير الجودة الشاملة.

التعلق على الدرسات السابقة:

ومن خلال الاستعراض السابق يمكن التوصل إلى بعض الاستنتاجات والتي انطلقت منها الدراسة الحالية:

أكدت معظم الدراسات على ضرورة الاهتمام بإعداد المعلم وتدريبه، وإعطاء مزيد عناية بكفايات المعلمين في مختلف التخصصات، كما أكدت على ضرورة الاهتمام برفع مستوى الكفايات عند المعلمين، وخصوصاً ما يتصل منها بالجوانب العلمية والتطبيقية، وأهمية البرامج القائمة على الكفايات في تحقيق الإعداد الجيد للمعلمين، وضرورة الاهتمام بالكفايات التخصصية لمعلم العلوم الشرعية، وإعداد برامج لتنميتها.

واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، وفي كونها أجريت في بيئات متشابهة؛ فجميعها أجريت في المملكة السعودية، ماعدا دراسة السهلي(٢٠١٢) في الكويت، ودراستي الخالدي(٢٠١٣)، وهندي والتميمي(٢٠١٣) في الأردن، ودراسة الزبون(٢٠١٤) في الإمارات، كما اتفقت مع دراسة المطرفي(٢٠١١)، ودراسة السهلي(٢٠١٢)، ودراسة هندي والتميمي(٢٠١٣)، ودراسة الخالدي(٢٠١٣)،

ودراسة الزبون(٢٠١٤) في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، أما بقية الدراسات فقد استخدمت الملاحظة، وكذلك اتفقت مع بقية الدراسات في كونها أجريت في مجال العلوم الشرعية، بينما اختلفت عنها في كون جميع الدراسات أجريت على معلمي العلوم الشرعية، ودراستي الغامدي(٢٠١٦)، والغدوني(٢٠١٧) أجريت على طلاب الدبلوم العام، أما هذه الدراسة؛ فقد تناولت الطلاب معلمي العلوم الشرعية، الذين يتم إعدادهم لمهنة تدريس العلوم الشرعية مستقبلا، كما أن عينة الدراسة هم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس، الذين يقومون بالإشراف الأكاديمي على الطلاب، وبالتالي هم أكثر دراية، ومعرفة، وخبرة، وقرب من الطلاب من غيرهم.

وبوجه عام استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تكوين خلفية جيدة حول موضوع الممارسات التدريسية لدى الطلاب معلمي العلوم الشرعية، وتدعيم مشكلة البحث، وصياغة أسئلته، واختيار المنهج البحثي المناسب، وبناء قائمة الكفايات، وتصميم أداة الدراسة الاستبانة، وتحديد المجالات الرئيسية للممارسات التدريسية، وتفسير ومناقشة نتائج البحث الحالي، تفسيرا علميا موضوعيا، وتحديد المعالجات الإحصائية المناسبة.

في حين تميزت هذه الدراسة في كونها اختصت بالتعرف على واقع الطلاب معلمي العلوم الشرعية تجاه الممارسات التدريسية، وتقديم تصور مقترح قائم على المتطلبات التربوية المتجددة، التي تتلائم مع معطيات العصر الحادي والعشرين.

منهج وإجراءات البحث:

إجراءات الدراسة:

- الاطلاع على الكتب والدراسات والبحوث ذات العلاقة بالممارسات التدريسية، التي يجب أن يكتسبها الطلاب المعلمين بعامة، والطلاب معلمي العلوم الشرعية بخاصة أثناء إعدادهم المهني.
- تحديد الممارسات التدريسية اللازمة للطلاب المعلمين في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة، والمتعلقة بالمجالات التالية: تنسيق المعرفة وتطويرها، تخطيط التدريس، تنفيذ التدريس، إدارة الصف، التغذية الراجعة وتقويم التدريس، تنمية التفكير، وتقنيات التعليم، وعرضها على المحكمين؛ للتأكد من صدقها، ومن ثم تطبيقها على عينة البحث.
- في ضوء ذلك؛ تم إعداد استبانة؛ لمعرفة واقع ممارسة الطلاب معلمي العلوم الشرعية لتلك الممارسات التدريسية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة من

وجهة نظر المشرفين الأكاديميين، والتأكد من صدقها، وثباتها، ومن ثم تطبيقها، ورصد البيانات، ومعالجتها إحصائيا، وتحليل نتائجها.

- بالاعتماد على معايير المتطلبات التربوية المتجددة، والأسس النظرية للممارسات التدريسية الفاعلة في العلوم الشرعية، والتأمل في الممارسات التدريسية، وواقعها من خلال نتائج الدراسة؛ تم بناء التصور المقترح.
- عرض التصور المقترح على مجموعة من المحكمين في مجالات المناهج وطرق التدريس، ومجال إعداد المعلمين، مع إجراء التعديلات في ضوء مقترحاتهم.
- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة؛ تم تقديم التوصيات والمقترحات.

منهج البحث:

وفقا لطبيعة البحث وأهدافه؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والذي يقوم على رصد واقع الممارسات التدريسية الفاعلة لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة، ويهتم بوصفه، ومن ثم وضع الخطط المستقبلية(تصور مقترح) لتطويره.

مجتمع البحث وعينته:

أجريت الدراسة على عينة ممثلة لمجتمعها؛ تتلاءم مع ظروف البحث، وإمكانته، وتجانس أفرادها، قوامها: (٨٤) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، والجدول الآتي (١) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغيرات المستقلة.

جدول (١): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات المستقلة.

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٥٤	%٦٤.٢٩
	أنثى	٣٠	%٣٥.٧١
الجامعة	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٢٨	%٣٣.٣٣
	جامعة الملك سعود	١٦	%١٩.٠٥
	جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل	١١	%١٣.١٠
	جامعة طيبة	١٤	%١٦.٦٧
	جامعة نجران	١٥	%١٧.٨٦
الكلية	كليات الشريعة والدراسات	١١	%١٣.١٠

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية
	الإسلامية		
	كليات العلوم الإنسانية	٢٤	%٢٨.٥٧
	كليات التربية	٤٩	%٥٨.٣٣
الرتبة العلمية	أستاذ مشارك	١٨	%٢١.٤٣
	أستاذ مساعد	٣٩	%٤٦.٤٣
	أخرى	٢٧	%٣٢.١٤
الخبرة المهنية	١-٥ سنوات	١٣	%١٥.٤٨
	أكثر من ٥ - ١٠ سنوات	٢٧	%٣٢.١٤
	أكثر من ١٠ سنوات	٤٤	%٥٢.٣٨
المجموع	-	٨٤	%١٠٠

أداة البحث:

اعتمد الباحث على أداة رئيسية، تمثلت في استبانة تم تصميمها للتعرف على درجة استخدام الطلاب المعلمين في الجامعات السعودية للممارسات التدريسية الفاعلة، واتبع الخطوات التالية:

١- منهج بناء الاستبانة: بنيت فقرات الاستبانة بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة، والاستعانة بأدوات البحث التي تم تصميمها في تلك الدراسات.

٢- التأكد من صدق الأداة: للتحقق من صدق الأداة؛ استخدم الباحث طريقتين:

الطريقة الأولى: الصدق الظاهري: تم عرض الأداة على مجموعة من الخبراء، والممارسين، وقد بلغ عدد المحكمين: (١٢) محكما، لإبداء آرائهم حول مدى أهمية الممارسات التدريسية، وقد قدم المحكمون مجموعة من المقترحات، شملت إضافة فقرة واحدة، وحذف (٥) فقرات، وتعديل صياغة (٣) فقرتان، وتعديل تصنيف (٢) فقرتان، وبناء على تلك الملاحظات؛ تم تصميم الأداة في صورتها النهائية.

الطريقة الثانية: الاتساق الداخلي: قام الباحث بالتأكد من تماسك عبارات الاستبانة، بحساب صدق الاتساق الداخلي Internal consistently Validity للاستبانة على عينة استطلاعية، مكونة من (٣٠) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وذلك بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين الدرجة لكل عبارة، والدرجة الكلية للمجال التابعة له، كما تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة، واستُخدم لذلك برنامج (SPSS)، ووضحت النتائج؛ أن جميع معاملات الارتباط ذات ارتباط موجب، ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي على مستوى عبارات

مجالات الاستبانة، وأن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

جدول (٢): يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة، وبين الدرجة الكلية للمجال التابعة له.

رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط
المجال الأول: تنسيق المعرفة وتطويرها					
١	٠.٩٣	٢	٠.٩٠	٣	٠.٨٦
٤	٠.٨٤	٥	٠.٨٧	٦	٠.٨٨
٧	٠.٨٢				
المجال الثاني: تخطيط الدرس					
١	٠.٧٨	٢	٠.٨٥	٣	٠.٩٠
٤	٠.٩١	٥	٠.٨٦	٦	٠.٩٠
٧	٠.٨٨				
المجال الثالث: تنفيذ الدرس					
١	٠.٧٥	٢	٠.٨١	٣	٠.٦٩
٤	٠.٨١	٥	٠.٨٧	٦	٠.٨٩
٧	٠.٧٨	٨	٠.٧٥	٩	٠.٧٢
١٠	٠.٨٣	١١	٠.٧٦	١٢	٠.٨١
١٣	٠.٧٠	١٤	٠.٩١		
المجال الرابع: إدارة الصف					
١	٠.٩١	٢	٠.٨٧	٣	٠.٨٠
٤	٠.٨٧	٥	٠.٨٥	٦	٠.٩٠
٧	٠.٧٨	٨	٠.٧٢		
المجال الخامس: التغذية الراجعة وتقويم الدرس					
١	٠.٧١	٢	٠.٦٤	٣	٠.٧٥
٤	٠.٧٧	٥	٠.٨٩	٦	٠.٦٦
٧	٠.٧٧	٨	٠.٨٥	٩	٠.٦٦
١٠	٠.٨٠				
المجال السادس: تنمية التفكير					
١	٠.٩٠	٢	٠.٨٥	٣	٠.٨٧

رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط
٤	٠.٨٧	٥	٠.٩٠	٦	٠.٩٢
٧	٠.٨٤	٨	٠.٧٢		
المجال السابع: تقنيات التعليم					
١	٠.٨٠	٢	٠.٧٢	٣	٠.٨١
٤	٠.٩٢	٥	٠.٨٦	٦	٠.٨٧

٣- **التأكد من ثبات الأداة: وقد قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة، وذلك باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وذلك على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، وتراوحت معاملات مجالات الاستبانة بين (٠.٩١، ٠.٩٥)، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (٠.٩٩) وهو معامل ثبات مرتفع جدًا، مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام.**

جدول (٣):يوضح قيم معاملات ثبات مجالات الاستبانة، وإجمالي الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

المجال	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	المجال	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأول: تنسيق المعرفة وتطويرها	٧	٠.٩٤	المجال الثاني: تخطيط الدرس	٧	٠.٩٤
المجال الثالث: تنفيذ الدرس	١٤	٠.٩٥	المجال الرابع: إدارة الصف	٨	٠.٩٤

المجال	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	المجال	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الخامس: التغذية الراجعة وتقويم الدرس	١٠	٠.٩١	المجال السادس: تنمية التفكير	٨	٠.٩٥
المجال السابع: تقنيات التعليم	٦	٠.٩١	إجمالي الاستبانة	٦٠	٠.٩٩

٤- تطبيق أداة الدراسة: بعد التأكد من صدق الأداة، وحساب ثباتها؛ تم تطبيق الأداة بصورتها النهائية على عينة الدراسة، وتم رصد النتائج، تمهيدا لمعالجتها إحصائيا.

٥- استخدام الأساليب الإحصائية: بعد تطبيق الأداة على عينة الدراسة؛ تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية؛ لتحليل بيانات البحث، وتتمثل في: التكرارات، والنسب المئوية؛ لوصف خصائص أفراد العينة، والمتوسط الحسابي "Mean "، والانحراف المعياري "Standard Deviation"، ومعامل ارتباط "بيرسون"؛ لقياس صدق الاستبانة، ومعامل ثبات "ألفا كرونباخ"؛ لقياس ثبات الاستبانة، واختبار (ت) T.test لعينتين مستقلين، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للوقوف على الفروق بين استجابات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية حول مجالات الاستبانة، والتي ترجع إلى اختلاف كل المتغيرين (الجامعة، الخبرة المهنية)، واختبار شيفيه (Scheffe)؛ لمعرفة مصدر الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات الإجابات إذا كان هناك فروق. كما تم إعطاء وزن للبدائل: (كبيرة جدًا = ٥، كبيرة = ٤، متوسطة = ٣، قليلة = ٢، منعدمة =١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمس مستويات متساوية.

جدول (٤): يوضح توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث.

الوصف	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	منعدمة
مدى المتوسطات	٤.٢١ – ٥	٣.٤١– ٤.٢٠	٢.٦١– ٣.٤٠	١.٨١– ٢.٦٠	١.٠– ١.٨٠

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول:

السؤال الأول: ما الممارسات التدريسية اللازم توافرها لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

وفي ضوء ما تم الاطلاع عليه من الدراسات السابقة، وبالاعتماد على آراء المحكمين، واعتبار نسبة ٧٥% فأكثر كنسبة اتفاق للأخذ بالممارسات التدريسية الفاعلة اللازمة للطلاب معلمي العلوم الشرعية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة؛ فقد تمكن الباحث من بناء قائمة بالممارسات التدريسية اللازمة للطلاب المعلمين متوافقة مع المتطلبات التربوية المتجددة في القرن الحادي والعشرين، كما هو موضح في أداة الدراسة.

نتائج السؤال الثاني:

السؤال الثاني: ما واقع الممارسات التدريسية الفاعلة لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة، من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين؟

للتعرف على الممارسات التدريسية اللازم توافرها لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة؛ تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات مجالات الاستبانة السبعة، والتي تمثل الممارسات التدريسية اللازم توافرها لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية كما هو موضح فيما يلي:

المجال الأول: تنسيق المعرفة وتطويرها:

جدول (٥): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المجال الأول: تنسيق المعرفة وتطويرها.

م	العبارة		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	منعدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يمتلك معرفة علمية صلبة وذات اتساع عميق في مجال	ك	١٤	١٣	٤١	١٥	١	٣.٢٩	٠.٩٩	٢
		%	١٦.٦٧	١٥.٤٧	٤٨.٨١	١٧.٨٦	١.١٩			

م	العبارة		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	منعدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	تخصصه.									
٢	يستخدم تمثيلات وتوضيحات متعددة للمفاهيم في مادته.	ك	٨	١٩	٣٥	١٨	٤	٣.١١	١.٠١	٤
		%	٩.٥٢	٢٢.٦٢	٤١.٦٧	٢١.٤٣	٤.٧٦			
٣	يقدم مواقف تتضمن مشكلات ترتبط بحياة الطلاب ومجتمعهم.	ك	١٥	١٨	٢٤	٢١	٦	٣.١٨	١.٢	٣
		%	١٧.٨٦	٢١.٤٣	٢٨.٥٧	٢٥	٧.١٤			
٤	يستخدم مصادر التعلم المختلفة للحصول على المعلومات وتحليلها وتوظيفها.	ك	١١	٢٨	٢١	٢٣	١	٣.٣	١.٠٥	١
		%	١٣.١	٣٣.٣٣	٢٥	٢٧.٣٨	١.١٩			
٥	يدرب الطلبة على استخدام أدوات المعرفة التي تمكنهم من التعلم الذاتي المستمر.	ك	٨	١٧	٢٢	٢٧	١٠	٢.٨٣	١.١٧	٦
		%	٩.٥٢	٢٠.٢٥	٢٦.١٩	٣٢.١٤	١١.٩			
٦	يوجه الطلاب للاستفادة من المصادر والمراجع الأخرى غير الكتاب المدرسي.	ك	١٠	١٧	٢٠	٢٢	١٥	٢.٨٢	١.٢٨	٧
		%	١١.٩	٢٠.٢٤	٢٣.٨١	٢٦.١٩	١٧.٨٦			
٧	يدمج القضايا المعاصرة في المباحث الإسلامية، ويربطها بالمادة العلمية واهتمامات المتعلم.	ك	٨	٢٢	٢١	٢١	١٢	٢.٩٢	١.٢١	٥
		%	٩.٥٢	٢٦.١٩	٢٥	٢٥	١٤.٢٩			
	المتوسط العام							٣.٠٦	١.١٣	

يتضح من الجدول أعلاه؛ وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، حول درجة الموافقة على ممارسة عبارات مجال تنسيق المعرفة وتطويرها، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المجال (٣.٠٦ من ٥.٠)، وهو متوسط يقابل درجة الموافقة (متوسطة) وفقا لمقياس التدرج الخماسي الذي تم تحديده. وعلى مستوى العبارات؛ فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على ممارسة كل منها ما بين (٢.٨٢ – ٣.٣٠) درجة من أصل (٥) درجات، وهي متوسطات تقابل درجة الموافقة (متوسطة). أي أن أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس يوافقون على ممارسة كل عبارة من عبارات مجال تنسيق المعرفة بدرجة (متوسطة)، وهي تتفق مع دراسة الحربي(٢٠١٧).

ولا شك أن هذه الممارسات مهمة جدا؛ لتعلقها بأهم شروط التدريس الناجح، ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى قلة التركيز الكافي على المواد التخصصية في الكليات غير الشرعية، وإلى القصور في برامج الإعداد نظرا لشيوع التعليم التلقيني، والتركيز على حفظ المعلومات من أجل الاختبارات فقط، وعدم التأكيد على الجوانب التطبيقية في تدريس المادة.

المجال الثاني: تخطيط الدرس:

جدول (٦): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المجال الثاني: تخطيط الدرس.

م	العبارة		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	منعدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يضع خططا قصيرة المدى وطويلة المدى وفق احتياجات الطلاب.	ك	٩	٢٩	١٩	٢٣	٤	٣.١٩	١.١	٦
		%	١٠.٧١	٣٤.٥٢	٢٢.٦٣	٢٧.٣٨	٤.٧٦			
٢	يحلل محتوى الدرس إلى مكوناته المعرفية والوجدانية والمهارية.	ك	١٤	٢٢	٢٩	١٣	٦	٣.٣	١.١٤	٣
		%	١٦.٦٧	٢٦.١٩	٣٤.٥٢	١٥.٤٨	٧.١٤			
٣	يراعي خصائص الطلاب ومراحل نموهم عند التخطيط.	ك	١٠	٢٥	٣٣	١٢	٤	٣.٣	١.٠٢	٣م
		%	١١.٩	٢٩.٧٦	٣٩.٢٩	١٤.٢٩	٤.٧٦			
٤	يصوغ أهداف إجرائية صياغة سليمة ومتنوعة كلما أمكن ذلك ومناسبة لمستوى نمو الطلاب.	ك	١٨	٣٠	١٨	١٦	٢	٣.٥٥	١.١	١
		%	٢١.٤٣	٣٥.٧١	٢١.٤٣	١٩.٠٥	٢.٣٨			
٥	يصمم خبرات تعلم وأنشطة تمايز مناسبة لمراعاة اختلاف أنماط تعلم المتعلمين، وتحقيق أهداف المنهج.	ك	١٠	٢١	٢٤	٢٤	٥	٣.٠٨	١.١٢	٧
		%	١١.٩	٢٥	٢٨.٥٨	٢٨.٥٧	٥.٩٥			
٦	يحدد الوقت اللازم للقيام بإجراء الأنشطة لتحقيق	ك	١١	٢٧	٢٣	٢٢	١	٣.٣	١.٠٤	٣م
		%	١٣.١	٣٢.١٤	٢٧.٣٨	٢٦.١٩	١.١٩			

م	العبارة		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	منعدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	أهداف الدرس.									
٧	ينظم المكان والموارد لتوفير فرص متكافئة للطلاب للقيام بمهام التعلم.	ك	١٣	٣٢	٢٢	١٥	٢	٣.٤٦	١.٠٤	٢
		%	١٥.٤٨	٣٨.١	٢٦.١٩	١٧.٨٥	٢.٣٨			
المتوسط العام								٣.٣١	١.٠٨	

يتضح من الجدول أعلاه؛ وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول درجة الموافقة على ممارسة عبارات مجال تخطيط الدرس، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المجال (٣.٣١ من ٥.٠)، وهو متوسط يقابل درجة الموافقة (متوسطة)، مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، يوافقون على ممارسة مجال تخطيط الدرس بدرجة (متوسطة)، وذلك بشكل عام. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه هندي والتميمي(٢٠١٣)، بينما تختلف مع نتيجة مكتب التربية لدول الخليج العربي(٢٠١٤) التي وجدت أن درجة أداء المعلمين لهذا المجال كانت بدرجة كبيرة، كما تختلف مع دراسة المالكي(٢٠١٢)؛ التي أظهرت أن مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في هذا المجال كان بدرجة ضعيفا، كما تختلف عن دراسة الحربي(٢٠١٧)؛ التي أظهرت عدم تطبيق المعلمات لممارسات التخطيط، وربما يعزى ذلك؛ لكون عينة البحث هم المعلمين الذين لديهم خبرة، وإدراك لأهمية التخطيط، بينما تتعلق عينة البحث هنا بالطلاب المعلمين الذين يفتقدون الخبرة، والدراية.

وعلى مستوى العبارات؛ فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على ممارسة كل منها ما بين (٣.٠٨ – ٣.٥٥) درجة من أصل (٥) درجات، وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة (كبيرة، متوسطة)، فالممارسات التي في المرتبة(١، ٢) كانت الموافقة بدرجة كبيرة، ويفسر الباحث هذه النتيجة؛ لكونها من الممارسات غير المباشرة، ولا تحتاج إلى مزيد جهد أو تدريب، وهي من الممارسات التي يتم التركيز عليها في مقررات طرق التدريس في برامج الإعداد، أما بقية الممارسات؛ فقد كانت بدرجة متوسطة، بالرغم من أهميتها، وقد يعزى ذلك لكونها من الممارسات التي تتطلب مهارات عالية، وتحتاج إلى مزيد من الجهد، والتدريب العملي، والممارسة.

ويلاحظ أن العبارة رقم(٥)؛ حازت على أدنى الرتب، مما يشير إلى اتجاه الطلاب المعلمين نحو التعلم النشط، واستخدام أدواته، وربما يتفق ذلك مع الشكوى المتكررة؛ أن تدني استخدام المعلمين لهذه الكفايات، يعود غالبا إلى عدم الوعي التام بأهميته وفاعليته في عملية التعلم، الأمر الذي يتطلب إثراء مقررات طرق التدريس، وتطويرها، بما يتلاءم

مع طبيعة العصر، وخصائص الطلاب فيه، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(مكتب التربية لدول الخليج، ٢٠١٤)، التي وجدت أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعلم النشط جاءت بدرجة متوسطة، وكذلك دراسة(الغدوني، ٢٠١٧).

المجال الثالث: تنفيذ الدرس:

جدول (٧): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المجال الثالث: تنفيذ الدرس.

م	العبارة		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	منعدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يستخدم التهيئة المناسبة التي تجذب انتباه الطلاب.	ك	١٦	٢٩	٢٨	٩	٢	٣.٥٧	١	٣
		%	١٩.٠٦	٣٤.٥٢	٣٣.٣٣	١٠.٧١	٢.٣٨			
٢	يستخدم لغة سليمة تتناسب مع الحصيلة اللغوية للطلاب.	ك	١٢	٣٧	٢٣	١٢	٠	٣.٥٨	٠.٩١	١
		%	١٤.٢٩	٤٤.٠٥	٢٧.٣٧	١٤.٢٩	٠			
٣	يوظف استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية القيم الاجتماعية والقيادية للطلاب.	ك	٩	٢٧	٢٩	١٧	٢	٣.٢٩	٠.٩٩	٥
		%	١٠.٧١	٣٢.١٤	٣٤.٥٣	٢٠.٢٤	٢.٣٨			
٤	يستخدم استراتيجيات تدريس متنوعة تناسب الفروق الفردية بين الطلاب.	ك	٧	٢٦	٢٥	٢٢	٤	٣.١٢	١.٠٥	٨
		%	٨.٣٣	٣٠.٩٦	٢٩.٧٦	٢٦.١٩	٤.٧٦			
٥	يقدم أنشطة تعلم متنوعة تعزز تعلم الطلاب ومناسبة لأهداف الدرس.	ك	٨	٢٥	٢٩	٢٠	٢	٣.٢	٠.٩٩	٧
		%	٩.٥٢	٢٩.٧٦	٣٤.٥٣	٢٣.٨١	٢.٣٨			
٦	يبتكر فرص تعلم تدعم النمو الشامل للمتعلم.	ك	٦	١١	٢٩	٢٨	١٠	٢.٧	١.٠٧	١٢
		%	٧.١٤	١٣.١	٣٤.٥٢	٣٣.٣٤	١١.٩			
٧	يستخدم أساليب لفظية وغير لفظية مختلفة لجذب انتباه الطلاب.	ك	١٣	٢٤	٢٢	٢٣	٢	٣.٢٧	١.١	٦
		%	١٥.٤٨	٢٨.٥٧	٢٦.١٩	٢٧.٣٨	٢.٣٨			
٨	يستخدم استراتيجية التعلم الفردي، ويطرح مهمات فردية لإكساب الطلاب	ك	٨	٢٣	٢٣	٢٤	٦	٣.٠٤	١.١١	٩
		%	٩.٥٢	٢٧.٣٨	٢٧.٣٨	٢٨.٥٨	٧.١٤			

م	العبارة		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	منعدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	مهارات التعلم الفردي.									
٩	يستخدم أساليب تدريسية متنوعة كالأسلوب القصصي والوعظ والإرشاد.. إلخ.	ك	١٣	٣٠	٢٤	١٥	٢	٣.٤٤	١.٠٣	٤
		%	١٥.٤٨	٣٥.٧١	٢٨.٥٧	١٧.٨٦	٢.٣٨			
١٠	يستخدم أسلوب التحكيم العقلي لتكوين قيم إيجابية لدى الطلاب بعد قناعة وتفكير.	ك	٨	١٥	٢٩	١٩	١٣	٢.٨٣	١.١٨	١١
		%	٩.٥٢	١٧.٨٦	٣٤.٥٢	٢٢.٦٢	١٥.٤٨			
١١	يستخدم الأنشطة (غير الصفية) في التعرف على اتجاهات وميول الطلاب.	ك	٥	١١	٢٩	٢٤	١٥	٢.٦١	١.١١	١٣
		%	٥.٩٥	١٣.١	٣٤.٥٢	٢٨.٥٧	١٧.٨٦			
١٢	يستخدم أنشطة علاجية لمواجهة ضعف بعض الطلاب.	ك	٤	١٧	١٨	٣٢	١٣	٢.٦١	١.١٢	١٣م
		%	٤.٧٦	٢٠.٢٤	٢١.٤٢	٣٨.١	١٥.٤٨			
١٣	يغلق الدرس بطرق مبتكرة، ويقدم تلخيصا نهائيا للدرس.	ك	٦	١٨	٣٢	٢٥	٣	٢.٩٩	٠.٩٨	١٠
		%	٧.١٤	٢١.٤٣	٣٨.١	٢٩.٧٦	٣.٥٧			
١٤	يدير وقت الحصة بما يضمن الانتقال السلس من مرحلة لأخرى.	ك	١٥	٣٢	٢٥	١١	١	٣.٥٨	٠.٩٧	١م
		%	١٧.٨٦	٣٨.١	٢٩.٧٥	١٣.١	١.١٩			
	المتوسط العام							٣.١٣	١.٠٤	

يتضح من الجدول أعلاه؛ وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، حول درجة الموافقة على ممارسة عبارات مجال تنفيذ الدرس، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المجال (٣.١٣ من ٥.٠)، وهو متوسط يقابل درجة الموافقة (متوسطة)، مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس يوافقون على ممارسة مجال تنفيذ الدرس بدرجة (متوسطة) وذلك بشكل عام، وتتفق نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة دراسة(هندي والتميمي، ٢٠١٣)، ودراسة(الغدوني، ٢٠١٧)، بينما تختلف مع دراسة المالكي(٢٠١٢)، ودراسة الحربي(٢٠١٧)؛ اللتان أظهرتا أن أداء المعلمين كان بدرجة ضعيفة.

وعلى مستوى العبارات؛ فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على ممارسة كل منها ما بين (٢.٦١ – ٣.٥٨) درجة

من أصل (٥) درجات، وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة (كبيرة، متوسطة)، وتلاحظ أن الممارسات التي جاءت في المرتبة (١، ٢، ٣، ٤)؛ جاءت بدرجة كبيرة، وقد يعزى ذلك؛ لكونها من الممارسات التي يتم التركيز عليها في مقررات طرق التدريس في ميدان التخصص، إضافة إلى أنها ليست من الممارسات المعقدة، بينما بقية الممارسات؛ فقد جاءت بمرتبة متوسطة، بالرغم من كونها ممارسات مهمة تدعم البنائية، والتعلم النشط، وهي من الممارسات التي يتم التركيز عليها في برامج وزارة التعليم، مما يدل دلالة واضحة على طغيان النموذج الأكاديمي في تصميم المقررات، إضافة إلى القصور العام في برامج إعداد المعلمين، وهو ما يدعو إلى أهمية التركيز على اكتساب الطلاب خلفية قوية عنها تؤثر في ممارستهم التدريسية.

المجال الرابع: إدارة الصف:

جدول (٨): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المجال الرابع: إدارة الصف.

م	العبارة		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منعدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يصغي باهتمام لأفكار الطلاب وآرائهم ومقترحاتهم.	ك	٢٠	٢٤	٢١	١٩	٠	٣.٥٤	١.٠٩	٥
		%	٢٣.٨١	٢٨.٥٧	٢٥	٢٢.٦٢	٠			
٢	يتيح الفرصة للطلاب للمناقشة والحوار.	ك	٢٢	٢٥	٢٦	١١	٠	٣.٦٩	١.٠١	١
		%	٢٦.١٩	٢٩.٧٦	٣٠.٩٥	١٣.١	٠			
٣	يوفر بعض المواقف الترويحية التي تقوي الحافز للتعلم.	ك	٨	٢٤	٣٠	٢٠	٢	٣.١٩	٠.٩٩	٧
		%	٩.٥٢	٢٨.٥٧	٣٥.٧٢	٢٣.٨١	٢.٣٨			
٤	يدير الصف وفق مبادئ الإدارة الفعالة بما يشجع الطلاب على التعاون وإقامة علاقات إيجابية.	ك	٩	٢٣	٢٩	٢٠	٣	٣.١٨	١.٠٣	٨
		%	١٠.٧٢	٢٧.٣٨	٣٤.٥٢	٢٣.٨١	٣.٥٧			
٥	يمنع أي سلوك غير ملائم بطريقة منسقة تحفظ كرامة الطالب.	ك	١٨	٢٩	٢٧	٩	١	٣.٦٤	٠.٩٨	٣
		%	٢١.٤٤	٣٤.٥٢	٣٢.١٤	١٠.٧١	١.١٩			
٦	يشجع الطلاب على إظهار الانضباط الذاتي ويدربهم على السلوكيات التي ينبغي عليهم ممارستها، كالاحترام والعمل الجماعي.	ك	١١	٣٦	٢٨	٩	٠	٣.٥٨	٠.٨٥	٤
		%	١٣.١	٤٢.٨٦	٣٣.٣٣	١٠.٧١	٠			
٧	يدرب الطلاب على تطبيق الأسس الإسلامية في تسوية	ك	١٠	٢٥	٣١	١٣	٥	٣.٢٦	١.٠٥	٦
		%	١١.٩١	٢٩.٧٦	٣٦.٩	١٥.٤٨	٥.٩٥			

م	العبارة		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منعدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	الخلافات.									
٨	يستخدم أسلوب الثواب والعقاب تبعا لطبيعة الموقف التعليمي.	ك	١٨	٣٢	٢٣	١١	٠	٣.٦٨	٠.٩٦	٢
		%	٢١.٤٢	٣٨.١	٢٧.٣٨	١٣.١	٠			
المتوسط العام								٣.٤٧	١.٠	

يتضح من الجدول أعلاه؛ وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول درجة الموافقة على ممارسة عبارات مجال إدارة الصف، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المجال (٣.٤٧ من ٥.٠)، وهو متوسط يقابل درجة الموافقة (كبيرة)، وهي تتفق مع نتيجة دراسة هندي والتميمي(٢٠١٣)، بينما تختلف مع دراسة المالكي(٢٠١٢)؛ التي أظهرت أن أداء المعلمين كان بدرجة متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى الاهتمام الذي حظيت به هذه الكفايات لتفعيلها، الأمر الذي أسهم في تكوين خلفية جيدة حولها، كما يعكس الصورة الجدية للطلاب معلمي العلوم الشرعية في التعامل مع المواقف الصفية، وما يمتلكونه من إطار قيمي؛ كان له أثر في استجابة الطلاب، وانضباطهم، ومشاركتهم.

وعلى مستوى العبارات؛ فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على ممارسة كل منها ما بين (٣.١٨ – ٣.٦٩) درجة من أصل (٥) درجات، وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة (كبيرة، متوسطة)، وهذا يدل على أن الطلاب المعلمين بحاجة إلى مزيد من الاتقان، والتوضيح لبعض الكفايات.

المجال الخامس: التغذية الراجعة وتقويم الدرس:

جدول (٩): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المجال الخامس: التغذية الراجعة وتقويم الدرس.

م	العبارة		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منعدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يبدي اهتماما لإجابات الطلاب ويطلب مزيدا من الإيضاحات.	ك	١١	٣١	٣٠	١٢	٠	٣.٤٩	٠.٩	٣
		%	١٣.١	٣٦.٩	٣٥.٧١	١٤.٢٩	٠			
٢	يقدم ثناء للطلاب ويبرز أي جهد أو إنجاز يستحق ذلك	ك	٢٢	٣٦	٢٠	٦	٠	٣.٨٨	٠.٨٨	١
		%	٢٦.١٩	٤٢.٨٦	٢٣.٨١	٧.١٤	٠			

م	العبارة		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منعدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	بشكل علمي.									
٣	ينوع جمل الثناء، ويستخدم التواصل غير اللفظي في التعزيز.	ك	٢١	٣٥	٢٠	٨	٠	٣.٨٢	٠.٩٢	٢
		%	٢٥	٤١.٦٧	٢٣.٨١	٩.٥٢	٠			
٤	يستخدم أساليب التقويم المستمر أثناء التدريس.	ك	١١	٢٩	٢٧	١٤	٣	٣.٣٧	١.٠٣	٤
		%	١٣.١	٣٤.٥٢	٣٢.١٤	١٦.٦٧	٣.٥٧			
٥	يستخدم أدوات وأساليب تقويم متنوعة كالملاحظة والبحوث والتقارير ..إلخ،	ك	٦	١٥	٢٥	١٩	١٩	٢.٦٤	١.٢٢	١٠
		%	٧.١٤	١٧.٨٦	٢٩.٧٦	٢٢.٦٢	٢٢.٦٢			
٦	يكلف الطلاب بواجبات منزلية تفضي لتعلم ذي معنى.	ك	١١	٢٣	٣١	١٥	٤	٣.٢٦	١.٠٥	٥
		%	١٣.١	٢٧.٣٨	٣٦.٩	١٧.٨٦	٤.٧٦			
٧	ينفذ التقويم الشامل لجوانب العملية التعليمية (معرفية، وجدانية، مهارية).	ك	٦	٢٢	٢٢	٢٨	٦	٢.٩٣	١.٠٨	٨
		%	٧.١٤	٢٦.٢	٢٦.١٩	٣٣.٣٣	٧.١٤			
٨	يشخص نقاط القوة ونواحي الضعف لدى الطلاب.	ك	١٠	١٣	٢٩	٢٧	٥	٢.٩٥	١.١	٧
		%	١١.٩	١٥.٤٩	٣٤.٥٢	٣٢.١٤	٥.٩٥			
٩	يزود أولياء الأمور بالصعوبات التي تواجه أبناءهم، ويساعدهم في التغلب عليها.	ك	٨	١٤	٢٠	٢٧	١٥	٢.٦٨	١.٢٢	٩
		%	٩.٥٢	١٦.٦٧	٢٣.٨١	٣٢.١٤	١٧.٨٦			
١٠	يصمم اختبارات تحصيلية جيدة.	ك	١٢	٢٢	٢٩	١٧	٤	٣.٢٥	١.٠٩	٦
		%	١٤.٢٩	٢٦.١٩	٣٤.٥٢	٢٠.٢٤	٤.٧٦			
	المتوسط العام							٣.٢٣	١.٠٥	

يتضح من الجدول أعلاه؛ وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول درجة الموافقة على ممارسة عبارات مجال التغذية الراجعة وتقويم الدرس، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المجال (٣.٢٣ من ٥.٠)، وهو متوسط يقابل درجة الموافقة (متوسطة)، وتتفق نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة(الغدوني، ٢٠١٧)، بينما تختلف مع دراسة المالكي(٢٠١٢)؛ التي أظهرت أن أداء المعلمين كان بدرجة ضعيفة، ودراسة الحربي(٢٠١٧)؛ والتي أظهرت عدم تطبيق المعلمات للممارسات تقويم التدريس وفقا لمعايير الجودة الشاملة.

وعلى مستوى العبارات؛ فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على ممارسة كل منها ما بين (٢.٦٤ – ٣.٨٨) درجة

من أصل (٥) درجات، وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة (كبيرة، متوسطة)، فالممارسات التي جاءت في المرتبة(١، ٢، ٣)؛ حصلت على ممارسة بدرجة كبيرة، وبقية الممارسات كانت بدرجة(متوسطة)، مما يدل دلالة واضحة على تباين في التقدير، وقد يعزى ذلك إلى نوع الكفاية، ومستلزماتها المعرفية والعملية، فالرتب التي احتلت المرتبة الأخيرة هي خمس كفايات، ربما لم تتح فرص التدريب عليها لدى الطلاب، وكيفية تطبيقها، والتعامل معها، بما يساعد على اكتسابها، كما أنها تدل دلالة واضحة على عدم العناية باستخدام أساليب التقويم الحديثة القائمة على البنائية، والتي تبني أشكال جديدة للتقويم إضافة إلى الاختبارات التقليدية.

المجال السادس: تنمية التفكير:

جدول (١٠) يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول عبارات المجال السادس: تنمية التفكير.

م	العبارة		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منعدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	الترتيب
١	يقدم خبرات تعلم ترتبط بالمعرفة السابقة للطلاب لإثارة التفكير التأملي والارتباطي.	ك	٧	٢١	٢٣	٢٥	٨	٢.٩٣	١.١٣	٤
		%	٨.٣٣	٢٥.٠١	٢٧.٣٨	٢٩.٧٦	٩.٥٢			
٢	يطرح أسئلة مفتوحة ومتشعبة، مثل: استنتج العوامل، اعط رأيك، قدم المبررات، ما الحلول المقترحة... وغيرها.	ك	١٠	٢٠	١٨	٢٩	٧	٢.٩٦	١.١٩	٣
		%	١١.٩	٢٣.٨٢	٢١.٤٣	٣٤.٥٢	٨.٣٣			
٣	يدرب الطلبة على مهارة اكتشاف أوجه التشابه والاختلاف ين المعلومات.	ك	٨	٢٢	٢٦	٢٥	٣	٣.٠٨	١.٠٤	٢
		%	٩.٥٢	٢٦.٢	٣٠.٩٥	٢٩.٧٦	٣.٥٧			
٤	ينمي مهارة حل المشكلات بطريقة إبداعية، ويستثير اهتمام الطلاب للبحث عن حلول أخرى ممكنة.	ك	٦	١٧	٢٥	٢٨	٨	٢.٨٢	١.٠٩	٥
		%	٧.١٤	٢٠.٢٥	٢٩.٧٦	٣٣.٣٣	٩.٥٢			
٥	قدم أنشطة إثرائية تسهم في نمية مهارات التفكير المركب (الناقد، الإبداعي، اتخاذ القرار).	ك	٨	١٠	٢٠	٣١	١٥	٢.٥٨	١.١٩	٦
		%	٩.٥٢	١١.٩١	٢٣.٨١	٣٦.٩	١٧.٨٦			
٦	يستخدم استراتيجية الاستقصاء لتنمية التفكير	ك	٥	١٢	٢٣	٢٦	١٨	٢.٥٢	١.١٦	٧
		%	٥.٩٥	١٤.٢٩	٢٧.٣٨	٣٠.٩٥	٢١.٤٣			

م	العبارة		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منعدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	العلمي لدى الطلاب.									
٧	ينمي المبادرة الذاتية للملاحظة والاستدلال والتعميم.	ك	٤	١٤	١٨	٣١	١٧	٢.٤٩	١.١٤	٨
		%	٤.٧٦	١٦.٦٧	٢١.٤٣	٣٦.٩	٢٠.٢٤			
٨	يشجع الطلاب على التساؤل والاستفسار.	ك	١٢	١٨	٣٦	١٥	٣	٣.٢٥	١.٠٣	١
		%	١٤.٢٩	٢١.٤٢	٤٢.٨٦	١٧.٨٦	٣.٥٧			
المتوسط العام								٢.٨٣	١.١٢	

يتضح من الجدول أعلاه؛ وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول درجة الموافقة على ممارسة عبارات مجال تنمية التفكير، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المجال (٢.٨٣ من ٥.٠)، وهو يقابل درجة الموافقة (متوسطة)، مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس يوافقون على ممارسة مجال تنمية التفكير بدرجة (متوسطة) وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات؛ فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على ممارسة كل منها ما بين (٢.٤٩ – ٣.٢٥) درجة من أصل (٥) درجات، وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة (متوسطة، قليلة).

ويمكن تفسير هذه النتيجة؛ بكون هذه الممارسات في مجال التفكير لقيت رواجا في السنوات القليلة الماضية، وحظيت بمزيد اهتماما في الدعوة إلى ممارستها، وبيان أهميتها، وكيفية توظيفها، إلا إنه بالرغم من ذلك؛ فإنها من المجالات التي لم تفعل بشكل كبير في برامج إعداد المعلمين، ويكاد يكون الوعي بأهميتها عامل مهم في تطبيقها.

المجال السابع: تقنيات التعليم:

جدول (١١): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول عبارات المجال السابع: تقنيات التعليم.

م	العبارة		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منعدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	ينوع في استخدام وسائط تعليمية تمكنه من تحقيق الأهداف المقررة.	ك	٧	٢٦	٣٠	١٧	٤	٣.١٨	١.٠١	٣
		%	٨.٣٣	٣٠.٩٦	٣٥.٧١	٢٠.٢٤	٤.٧٦			
٢	يمتلك مهارات استخدام برنامج العروض التقدمية	ك	٢٠	٢٧	٢٢	١١	٤	٣.٥٧	١.١٣	١
		%	٢٣.٨١	٣٢.١٤	٢٦.١٩	١٣.١	٤.٧٦			

م	العبارة		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منعدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	(Power Point) كوسيلة تساعد على تطوير طرائق التدريس.									
٣	يستخدم الصور والنماذج والرسوم والعينات واللوحات التعليمية لتمثيل الأفكار وإيصالها للطلبة.	ك	١٦	٢٢	٢٨	١٥	٣	٣.٣٩	١.١	٢
		%	١٩.٠٥	٢٦.١٩	٣٣.٣٣	١٧.٨٦	٣.٥٧			
٤	يوظف البريد الإلكتروني والموقع الإلكتروني للمدرسة في التواصل مع الطلاب.	ك	٨	١٢	١٤	٢٠	٣٠	٢.٣٨	١.٣٥	٦
		%	٩.٥٢	١٤.٢٩	١٦.٦٧	٢٣.٨١	٣٥.٧١			
٥	يوجه الطلاب للاستفادة من مصادر التعلم الحديثة، مثل: المكتبات الإلكترونية والأقراص المدمجة.	ك	٩	١٥	٢٠	٢٣	١٧	٢.٧١	١.٢٨	٤
		%	١٠.٧١	١٧.٨٦	٢٣.٨١	٢٧.٣٨	٢٠.٢٤			
٦	يوظف تطبيقات التواصل الاجتماعي في تمكين الطلاب من المادة الدراسية وتعزيز التواصل والتفاعل.	ك	٧	١٣	٢٤	١٨	٢٢	٢.٥٨	١.٢٦	٥
		%	٨.٣٣	١٥.٤٨	٢٨.٥٧	٢١.٤٣	٢٦.١٩			
	المتوسط العام							٢.٩٧	١.١٩	

يتضح من الجدول أعلاه؛ وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول درجة الموافقة على ممارسة عبارات مجال تقنيات التعليم، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المجال (٢.٩٧ من ٥.٠)، وهو متوسط يقابل درجة الموافقة (متوسطة)، ويمكن تفسير النتيجة بأنه بالرغم مما حظي به موضوع دمج التقنية في التعليم من اهتمام كبير على مستوى التنظير إلا إن هذه المعرفة لم تكن بالشكل الكافي، ولازال المعلمون بحاجة إلى مزيد من معرفة، وممارسة لكفاياتها، وقد يعزى ذلك أيضا إلى تدني مستوى الاهتمام على مستوى التنفيذ للتقنية في المدارس والفصول، وعدم توفر الإمكانات، والتجهيزات التقنية في كثير من المدارس المتعاونة، كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى اعتقاد معلمي التربية الإسلامية بأن مواد التربية الإسلامية لا تحتاج إلى استخدام التقنيات، وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(مكتب التربية لدول

الخليج، ٢٠١٤)، إلا إنها تختلف مع ما توصلت إليه دراسة (الجلاد، ٢٠٠٣) التي وجدت أن استخدام المعلمين كان بدرجة كبيرة.

وعلى مستوى العبارات؛ فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على ممارسة كل منها ما بين (٢.٣٨ – ٣.٥٧) درجة من أصل (٥) درجات، وهي متوسطات تقابل درجات الموافقة الثلاث (كبيرة، متوسطة، قليلة)، وفيما يلي نتناول درجات موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات مجال تقنيات التعليم بالتفصيل:

جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على ممارسة العبارة (يمتلك مهارات استخدام برنامج العروض التقدمية (Power Point) كوسيلة تساعد على تطوير طرائق التدريس وتجعلها أكثر تشويقا وفعالية) من عبارات مجال تقنيات التعليم بدرجة (كبيرة)؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (٣.٥٧)، وقد يعزى ذلك؛ لكونها من البرامج التي لاقت انتشارا واسعا، بحيث كان التركيز عليها بشكل كبير في الجامعات والكليات والبرامج والدورات التي تعطى للطلاب المعلمين.

بينما جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على ممارسة العبارتين(يوظف تطبيقات التواصل الاجتماعي في تمكين الطلاب من المادة الدراسية وتعزيز التواصل والتفاعل مع الطلاب وأولياء الأمور، يوظف البريد الإلكتروني والموقع الإلكتروني للمدرسة في التواصل مع الطلاب) من عبارات مجال تقنيات التعليم بدرجة (قليلة)، حيث جاءتا في المرتبتين الخامسة والسادسة والأخيرة، وبمتوسط حسابي (٢.٥٨، ٢.٣٨) على الترتيب، مما يؤكد الحاجة الماسة إلى نشر الوعي بأهمية دمج التقنية في التعليم، وكيفية توظيفها في عملية التدريس.

ويمكن المقارنة بين المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة على ممارسة كل مجال من مجالات الممارسات التدريسية الفاعلة لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة، وهذا ما سيتضح فيما يأتي:

جدول رقم (١٢): يبين المتوسطات الحسابية لمجالات الممارسات التدريسية الفاعلة لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة، ودرجة الموافقة على كل منها، وترتيبها.

البُعد	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الترتيب	البُعد	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الترتيب
المجال الأول: تنسيق المعرفة وتطويرها.	٣.٠٦	متوسطة	٥	المجال الثاني: تخطيط الدرس.	٣.٣١	متوسطة	٢
المجال الثالث: تنفيذ	٣.١٣	متوسطة	٤	المجال الرابع: إدارة	٣.٤٧	كبيرة	١

البُعد	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الترتيب	البُعد	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الترتيب
الدرس.				الصف.			
المجال الخامس: التغذية الراجعة وتقويم الدرس.	٣.٢٣	متوسطة	٣	المجال السادس: تنمية التفكير.	٢.٨٣	متوسطة	٧
المجال السابع: تقنيات التعليم.	٢.٩٧	متوسطة	٦	المتوسط العام	٣.١٤	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق؛ موافقة أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية على أن الممارسات التدريسية الفاعلة لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة؛ تتم بدرجة (متوسطة)، وهي تتفق إلى حد ما مع ما توصل إليه كل من: التويجري(٢٠١٢)، والمالكي(٢٠١٢)، والخالدي(٢٠١٣)، والغدوني(٢٠١٧)، والحربي(٢٠١٢)، كما تبين موافقة أفراد عينة الدراسة على ممارسة معظم المجالات بدرجة (متوسطة)، وقد جاء في المرتبة الأولى مجال إدارة الصف بمتوسط حسابي (٣.٤٧)، وهو يقابل درجة الموافقة (كبيرة)، بينما جاء مجال تقنيات التعليم في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٩٧)، ويقابل درجة الموافقة (متوسطة).

السؤال الثالث: هل تختلف التقديرات التقويمية للممارسات التدريسية الفعالة لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة تعزى لاختلاف الجامعة، الجنس، المرتبة العلمية، التخصص؟

وللإجابة على هذا السؤال، وللوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول مجالات الممارسات التدريسية الفاعلة لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة، والتي ترجع إلى اختلاف كل من المتغيرات: (الجامعة، الجنس، الخبرة المهنية)، استخدم الباحث اختبار (ت) T. test لعينتين مستقلتين، للوقوف على الفروق التي ترجع لاختلاف متغير الجنس، بينما استخدم اختبار التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)؛ للفروق التي تُعزى لكل من المتغيرين (الجامعة، الخبرة المهنية)، وكانت النتائج كالتالي:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) حول المجال الرابع (إدارة الصف ترجع لاختلاف متغير الجامعة)،

بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أي مجال من المجالات الست المتبقية من الممارسات التدريسية الفاعلة لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات، وأيضًا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسط العام لهذه الممارسات ترجع

لاختلاف متغير الجامعة، وكانت هذه الفروق بين كل من:

- مجموعة أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل من ناحية، وبين أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس من كل من جامعات (جامعة الملك سعود، جامعة طيبة، جامعة نجران)، وكانت هذه الفروق لصالح أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، وقد يعود ذلك إلى قلة أعداد الطلاب في جامعة الإمام عبدالرحمن الفيصل في برامج التدريب العملي، مما يجعل أعضاء هيئة التدريس يركزون أكثر على هذه الكفايات، وبالتالي يكون أداء الطلاب المعلمين فيها أكثر كفاية.
- مجموعة أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبين مجموعة أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، وكانت هذه الفروق لصالح أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وربما يعود ذلك إلى طبيعة الاهتمام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالعلوم الشرعية، وهو ما يؤيد التوجهات الحديثة بالتركيز على التخصصات العلمية الدقيقة.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول أي مجال من مجالات الاستبانة السبعة(تنسيق المعرفة وتطويرها، تخطيط الدرس، تنفيذ الدرس، إدارة الصف، التغذية الراجعة وتقويم الدرس، تنمية التفكير، وتقنيات التعليم)، وأيضًا المتوسط العام للممارسات التدريسية الفاعلة لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات السعودية ترجع لاختلاف أي من متغيري الجنس أو الخبرة المهنية، وهي تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة(هندي والتميمي، ٢٠١٣)، ودراسة(الخالدي، ٢٠١٣)، وربما يعزى ذلك إلى أن الطلاب والطالبات يتعرضن لظروف ومؤثرات واحدة في مجال التدريس الأكاديمي، والإعداد، والمتابعة الميدانية.

السؤال الرابع: ما التصور المقترح لتطوير الممارسات التدريسية الفعالة لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات السعودية ضوء المتطلبات التربوية المتجددة؟

في ضوء الإطار النظري للبحث، والدراسات السابقة، ونتائج الدراسة الميدانية؛ قام الباحث بتقديم تصور مقترح لتطوير الممارسات التدريسية الفعالة في العلوم الشرعية لدى الطلاب المعلمين في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة. ويقصد الباحث بالتصور المقترح:"الصورة المستقبلية للخطة المتضمنة للمتطلبات، والأسس، والمنطلقات، والآليات، والأهداف،

والمحتوى، وأساليب التدريس، وأساليب التقويم؛ لتحقيق أهداف تطوير الممارسات التدريسية الفعالة لدى الطلاب المعلمين في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة".

الهدف العام من التصور المقترح: تقديم تصور مقترح يفيد في تطوير الممارسات التدريسية لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة.

الأهداف التفصيلية للتصور المقترح:

١- بناء منظومة فكرية مقترحة، توجه جهود برامج إعداد المعلم في تخصص العلوم الشرعية في الجامعات السعودية؛ لتطوير جانب الممارسات التدريسية لديهم في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة.

٢- تحديد أهم الممارسات التدريسية اللازم توافرها لدى الطالب المعلم في العوم الشرعية؛ لإعداد معلم الألفية الثالثة.

٣- تحديد أهم المتطلبات والآليات التي يمكن أن تسهم في تطوير الممارسات التدريسية لدى الطالب المعلم في العلوم الشرعية في برامج إعداد المعلم في الجامعات السعودية.

٤- مساعدة الطالب المعلم في العلوم الشرعية في الارتقاء بجوانب أدائه، وممارسته التدريسية؛ ليتسم بالمهنية، والفاعلية.

٥- تنمية المهارات العليا، مثل: تحليل الموقف، التعلم الذاتي، واتخاذ القرار لدى الطالب المعلم في العلوم الشرعية.

٦- تنمية مهارة الاتصال، والحوار، والتعاون، والعمل بروح الفريق الواحد لدى الطالب المعلم في العلوم الشرعية.

منطلقات التصور المقترح:

١-وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية التي أكدت على أهمية إعداد المعلم، المؤهل علميا، ومسلكيا؛ لكافة المراحل التعليمية.

٢-رؤية السعودية ٢٠٣٠، التي من أهدافها في المجال التعليمي؛ الارتقاء بجودة التعليم؛ وربط التعليم بسوق العمل، وتزويد الطلاب والطالبات بالمعارف، والمهارات اللازمة؛ لوظائف المستقبل من خلال تأهيل الكادر التعليمي، وتحفيزه للعطاء، وتجويد البيئة التعليمية.

٣-ما تضمنته خطط التنمية العاشرة (١٤٣٦-١٤٤٠هـ)، والتي نصت في أهدافها على رفع الكفاءة التعليمية، والتربوية للمعلم والمعلمة، وبخاصة تطوير قدراتهم المعرفية، والمهارية.(وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠١٥).

٤-مشروع خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله لتطوير التعليم، والذي تضمن مشروع تنفيذ المعايير المهنية الوطنية للمعلمين، والذي من أغراضه مساعدة مؤسسات إعداد المعلمين على إعداد معلمين متمكنين، لديهم القدرة على استيعاب الظروف المتغيرة، والتعامل معها، ويتمتعون بمنظومة من القيم، والتوجهات المهنية.

٥-ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم؛ ونص في مادته الرابعة على أن"المعلم عضو مؤثر في مجتمعه، تعلق عليه الآمال في التقدم المعرفي، والارتقاء العلمي، والإبداع الفكري، والإسهام الحضاري"(وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧: ١٢)، وهو ما يستلزم أن تعمل عملية إعداد المعلم على تطوير الممارسات التدريسية الفاعلة.

٦-متطلبات سوق العمل، ويواجه الطالب المعلم تحدي سوق العمل لمؤسسات التربية والتعليم بتخريج معلمين ذوي مهارات مهنية، وتقنية عالية؛ ليصبحوا مواطنين قادرين على تلبية متطلبات سوق العمل.

٧-الاتجاهات العالمية في إعداد المعلم، والتحول الجذري من التركيز على التخرج فقط إلى الترخيص المهني للمعلمين الجدد، الذي أصبح عملية منهجية متتابعة الخطوات.(الريس، ٢٠١٦).

٨-اتجاه تنمية المعلمين مهنيا على أساس معايير الجودة والاعتماد، وذلك من خلال صياغة معايير محددة من معايير الجودة الشاملة للمتطلبات الفنية من المعلم(السعيد، ٢٠١١).

٩-نتائج هذه الدراسة التي أثبتت أن الممارسات التدريسية لا تؤدى بالشكل المطلوب، وهو ما يظهر وجود خلل في برامج إعداد المعلم في الجامعات السعودية.

مرتكزات التصور المقترح:

١- تحديد الكفايات المطلوبة من المعلم بشكل واضح، حتى يتمكن الطالب المعلم من ممارستها، وإتقانها.

٢- تدريب الطالب المعلم على الأداء والممارسة وليس على أساس المعارف النظرية.

٣- إعداد تصميمات، وخبرات تعليمية، تيسر إكساب الطلاب المعلمين لهذه الكفايات، وإتقانهم للمارسات.

٤- وضع معايير مرتبطة بتلك الكفايات يتم من خلالها تقييم كفايات الطلاب المعلمين.

أسس التصور المقترح:

١- تطبيق المنهج الشمولي في التطوير، الذي يشمل: الأفراد، الوسائل، التجهيزات، والظروف المحيطة.

٢- ضرورة تحديد الممارسات التدريسية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة الملائمة للعصر الحديث.

٣- ضرورة توظيف تقنيات الاتصال، والحاسب، والمعلومات في أنشطة التطوير.

٤- التركيز على آليات التدريس في برامج إعداد المعلم في الجامعات.

٥- التركيز على بناء المناهج، والبرامج، والمقررات الدراسية بمهنية عالية.

٦- التركيز على إكساب الطالب المعلم مهارات التطوير الذاتي، والتخصصي.

٧- ضرورة المشاركة الفعالة من الطلاب المعلمين.

٨- ضرورة تقديم التعزيز الفوري، والتغذية الراجعة، بهدف التطوير، والتحسين.

٩- ضرورة اقتران الجانب المعرفي في برامج إعداد معلمي العلوم الشرعية بالتجريب والتطبيق.

١٠- ضرورة توفير التوجيه والإرشاد الكامل للطالب المعلم.

متطلبات التصور المقترح:

أولا: متطلبات بشرية:

١- سياسة جديدة لانتقاء أفضل الطلاب لمهنة التدريس، وذلك من خلال تحديد مجموعة من المعايير (الكفايات) التي يجب توافرها في الطالب الذي يرغب أن يكون معلما للعلوم الشرعية، وهي معايير: شخصية، وأخلاقية، ومعايير مهنية، وكذلك يمكن إجراء الاختبارات المقننة التي تقيس مدى قدرة الطالب على العمل

بعد تخرجه، ومن جانب آخر جعل التدريس خيارا وظيفيا ومهنيا جذابا لأفضل العناصر.

٢- اختيار أعضاء هيئة التدريس: باعتبارهم القدوة في الالتزام بأفضل الممارسات التربوية وأثرهم على أداء الطلاب.(جامعة الدول العربية، ٢٠٠٩).

٣- الاهتمام بتدريب الطلاب معلمي العلوم الشرعية في المدارس تحت إشراف معلمين متعاونين فاعلين.

ثانيا: المتطلبات التنظيمية:

١- تطوير أوجه التعاون وإقامة شراكة بين الجامعات وإدارات التعليم، وإيجاد أطر للعلاقة بين الجامعات وسوق العمل والهيئات المهنية المختلفة لتفعيل الممارسات التدريسية، ووضع خطة شاملة طويلة المدى لتطويرها.

٢- تطبيق معايير الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات إعداد المعلم.

٣- الاهتمام بالمناخ السائد لتكوين المعلم داخل مؤسسات إعداد المعلم: مما يعد مصدرا هاما لتكوين أخلاقيات مهنة التدريس، يستقي منه المعلمون قيمهم خلال مرحلة التكوين والإعداد. (السيد، ٢٠٠٠: ٧٣)

٤- اعتماد فكرة الكفاءات وتحقيق مستوى الجدارة كأساس في عملية الإعداد لاتفاقهما مع تغيرات العصر المتسارعة وتأثيرها المباشر على مستوى تحصيل الطلاب، وتعتمد فكرة الكفاءات التدريسية على ثلاث محكات: المحك المعرفي، والمحك الأدائي، ومحك المنتج.(Divliand and Marnok,1977)(الريس، ٢٠١٦).

٥- إنشاء ما يسمى بمدارس "التطوير المهني، وهي تؤدي للمعلم المبتدئ الدور الذي تؤديه المستشفيات التعليمية للطبيب المتدرب(نصر وآخرون، ٢٠٠٣).

ثالثا: المتطلبات المالية والتقنية:

١- وجود بنية تحتية تكنولوجية لاستخدام مختلف وسائط التعلم، مثل: شبكات الاتصالات المتقدمة، وشبكات البث الإذاعي، والمرئي، وغيرها من التجهيزات التكنولوجية.

٢- تنفيذ المادة العلمية النظرية، والعملية، بصورة أكاديمية جذابة، ونقلها في مواقع خاصة في الشبكة العالمية العنكبوتية، والاستعانة في ذلك بالمتخصصين في البرامج، والتكنولوجيا.

رابعا: المتطلبات البحثية:

١- إنشاء كراسي بحثية؛ لتطوير عملية إعداد المعلم بعامة، والممارسات التدريسية الفاعلة بخاصة، وفق المتطلبات التربوية المتجددة.

٢- استضافة المتميزين من ذوي الخبرة في مجال الممارسات التدريسية الفاعلة من الوطنيين أو العالميين.

٣- تبني مفاهيم التحسين المستمر، الذي يقوم على مبادئ التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والتطوير؛ لتحسين الأداء بشكل مستمر، والوصول بالأداء لأعلى مستويات الجودة.

٤- بناء المعايير المقننة للاعتماد الأكاديمي لبرامج إعداد المعلم، والرخص المهنية للمعلمين الجدد، وتطبيقها على البرامج المتوفرة في الجامعات، وإجازة البرامج التي تتوفر فيها المعايير الدولية القائمة على المتطلبات التربوية المتجددة.

٥- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال إعداد المعلم.

آليات التصور المقترح:

١- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطالب معلم العلوم الشرعية نحو مهنة التدريس، وإحساسه بالسعادة، والقابلية للتطوير المهني.

٢- تطبيق المفهوم الحديث للمنهج في كليات إعداد المعلم، والاستغناء عن المفهوم التقليدي، الذي يرتكز على مجموعة من المقررات التي يقوم بشرحها المعلم، ويتلقاها الطلاب دون مشاركة فعالة.

٣- تمهين المقررات الدراسية، وتوظيف المعرفة المتضمنة فيها، وربطها بالمهنة التي سيعمل بها بعد تخرجه.

٤- اعتماد الإعداد القائم على الكفايات والمعايير؛ لمواكبة الاتجاه العالمي في الإعداد، وتضمنها الكفايات، والمهارات اللازمة؛ لمواجهة تحديات الحياة، والعمل، والمواطنة الفعالة في القرن الحادي والعشرين في ظل تسارع وتيرة العولمة، والمتغيرات المتتابعة.

٥- تفريد التعليم، والأخذ بأسلوب التعلم الذاتي في مؤسسات إعداد المعلم.

٦- استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي تركز على التنويع، والتعلم النشط، وفاعلية الدارس، ومن ذلك النقاش والحوار، والتعلم التعاوني، وورش العمل، وحل المشكلات، والبحوث، وأوراق العمل...ألخ.

٧- الاهتمام بالبعد الأخلاقي، والوجداني للمعلم.

٨- مواكبة المناهج والمقررات للنمو المعرفي المتسارع.

٩- توظيف التقنية والتكنولوجيا الحديثة في كليات التربية، واستثمار فرص التعليم والتدريب الإلكتروني، وتعريف الطالب المعلم بطرق جمع المعلومات، وتوثيقها، وتبويبها.

١٠- إعداد المعلم في ضوء النظرية البنائية، وذلك من خلال تدريب المعلم على جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وإعطائه الثقة في ببناء المعرفة بنفسه، وتنمية مهاراته؛ لحل المشكلات التي تواجهه.

١١- تحقيق التكامل الفعلي، والوظيفي بين جوانب الإعداد الأكاديمي، والإعداد المهني، والإعداد الثقافي، والتركيز على النواحي العملية الأدائية في دراسة الطلاب، بصورة أكبر من المعلومات والمعارف النظرية.

١٢- الربط بين برامج الإعداد داخل كليات التربية، وبرامج التدريب أثناء الخدمة.

١٣- تحديد معايير لتقويم مدى فاعلية ومدى ما يحرزه الطالب المعلم من تقدم.

١٤- تطبيق معايير الجودة الشاملة، والاعتماد الأكاديمي على برامج كليات التربية، ومؤسسات إعداد المعلم.

محتوى المقررات في التصور المقترح:

من أبرز الانتقادات الموجهة لبرامج إعداد المعلمين أن"المقررات التربوية غير متميزة، وغير مترابطة، ومتداخلة، ولا ترتبط بمتطلبات المهنة، فضلا عن تدريس موضوعات عفى عليها الزمن، ولا تناسب تحديات العصر، الأمر الذي يقف في سبيل الإعداد المهني للطالب المعلم في كليات التربية"(الشال، ٢٠١٤: ٧٥)، ومن هنا؛ تبرز أهمية تحديد المؤشرات التي يجب أن تتضمنها محتويات المقررات في كليات التربية، بما يخدم تطوير الممارسات التدريسية الفاعلة، والإعداد المهني للطالب المعلم، ومنها:

١- ضرورة احتواء برنامج إعداد معلم العلوم الشرعية على مواد دراسية(مقررات)موزعة على جانبين، الجانب النظري، ويشمل: مقررات الإعداد

الأكاديمي/العلمي، ومقررات الإعداد المهني(التربوي)، ومقررات الإعداد الثقافي العام، ويمكن أن يضيف الباحث لذلك مقررات الإعداد التكنولوجي، ومقررات الإعداد القيمي، والجانب العلمي، وهو ما يطلق عليه التربية العملية.

٢- ضرورة احتواء المقررات على كل ما هو جديد في مجال التدريس من المعلومات، والمفاهيم، والنظريات.

٣- ربط محتويات المقررات بالكفايات، والمستويات المعيارية للمعلم في ضوء سمات العصر، ومتطلباته التربوية المتجددة.

٤- أن تتضمن خبرات، وأنشطة تدرب الطالب المعلم على ما يلي: مهارات التعلم الذاتي، الوعي بالعوامل المؤثرة في التعليم والمناهج وتعلم الطلاب، تنمية مهارات اتخاذ القرارات المناسبة في عملية التدريس، مهارات التفكير العليا، فهم طبيعة المتعلم، وتكوينه، ومعرفة خصائصه، ومراحل نموه، وأهم مشكلاته، تنمية مهارات القيادة في مواقع العمل، ومهارة التخطيط، توظيف التقنية الحديثة في العملية التدريسية، فهم النظريات عن التعلم والسلوك الإنساني، التمكن من تنسيق المعرفة في المادة التعليمية وتطويرها، تنمية اتجاهه نحو مهنة التدريس، دراسة أهم جوانب التطور الفكري، والمتطلبات التربوية المتعلقة في المجتمع، وأن يتضمن الإعداد العملي، ما يلي: الدروس النظرية حول المسائل المتعلقة بهذا المجال، والتدريب على توظيف التقنيات الحديثة، والتدريس المصغر، والتدريب على الحواسيب، وشبكات المعلومات، والاتصال.

٥- أن تتناسب عدد الساعات مع محتوى المقررات.

٦- أن تتم ترجمة المعلومات، والمفاهيم، والنظريات إلى واقع تطبيقي عملي.

أساليب التصور المقترح للإسهام في تطوير الممارسات التدريسية لدى الطالب المعلم:

هناك عدة أساليب حديثة، ومتنوعة؛ يمكن استخدامها في تقديم موضوعات التصور المقترح، من بينها:

١- التأمل في الممارسات التدريسية: ومن أهم الأنشطة التي يمكن توظيفها؛ ليصبح الطالب المعلم متأملا ناقدا، ما يلي: ملاحظة الأقران، كتابة المذكرات، كتابة التقارير الذاتية، كتابة الصحف واليوميات، التسجيل الصوتي والمرئي للدروس، ملفات إنجاز التدريس، إجراء بحوث الفعل وتحليل الحوادث الحرجة، المناقشات عبر الإنترنت، المحادثة التأملية: وهي تشجع الطلاب المعلمين؛ للتعبير عن أفكاره، م وممارساتهم، وإعادة النظر في مواقفهم(حسن، ٢٠١٣: ٦٦٤)، الحوار التأملي، الملاحظة

لسلوكياته، أو سلوكيات زملائه؛ مما يسهم في تفسير العلاقة بين النظرية، والتطبيق.(صابر، ١٤٣٧: ٤٤٢).

٢- التدرب على مهارات التنظيم الذاتي: وأهم خطواتها طرح الأسئلة التالية: ما المهارة المستخدمة؟ ولماذا يجب أن نتعلم هذه المهارة؟ وكيف تستخدم هذه المهارة؟ ومتى وأين يمكن استخدام المهارة؟ وكيف نقيم استخدام المهارة؟ (رضوان، ٢٠١٤).

٣- استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة: كاستراتيجية "K-W-L"، استراتيجية التفكير بصوت عالي، استراتيجية خرائط المفاهيم، استراتيجية أنشطة التفكير/القراءة المباشرة، استراتيجية المنظمات البيانية، استراتيجية شكل فن، استراتيجية المناقشة، وغيرها(عبدالله، ٢٠١٥).

٤- التعلم النشط: ومن أهم طرق واستراتيجيات التعلم النشط ما يلي: المشروعات، لعب الدور والمحاكاة، حل المشكلات، استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات(الحصان والجبر، ٢٠١٤)، دراسة الحالة، التقارير الذاتية، الجرائد التأملية: وهي شكل من أشكال التقويم الذاتي(عرفان، ٢٠٠٥: ٦٣)، التعلم التعاوني(زاير وزملاؤه، ٢٠١٦)، التدريس التبادلي(الكلثم، ٢٠١٥)، استراتيجية الدرس المبحوث(أرندس وكليتشر، ٢٠١٥)، واستراتيجيات التدريس المصغر(الفتلاوي، ٢٠٠٤).

٥- استخدام استراتيجيات التعلم الذاتى (Self- Learning): ومن أساليب التعلم الذاتي(التعليم عن بعد، الفيديو التفاعلي، نظام التوجيه السمعي، الوسائط المتعددة، التعليم بالحقائب التعليمية، التعليم بالوحدات التعليمية المصغرة).

٦- التطوير من خلال الاتجاه القائم على التكنولوجيا: من خلال الأنترنت، وتطبيقات الهواتف الذكية، والتوسع في التعلم الإلكتروني، والاستعانة بثروة المعلومات الإلكترونية، والحاسبات، والاتصالات، والتعليم الافتراضي، والتعليم عن بعد.

٧- تطوير الممارسات التدريسية من خلال المجتمعات المهنية في المدرسة خلال فترة التطبيق الميداني.

٨- تبادل الدروس التطبيقية داخل المدرسة في أثناء فترة التطبيق.

٩- تحديد المعايير المهنية لمعلم العلوم الشرعية؛ لتحديد الفرص والتهديدات، ومواطن الصعف والقوة.

١٠- العمل مع المعلمين ذوي الخبرة؛ لتطوير استراتيجيات التدريس ومهاراته في أثناء فترة التدريب الميداني.

١١- السعي لتحقيق مواصفات الجودة، والحصول على الاعتماد الأكاديمي، بهدف تحسين المنتجات والمخرجات، وزيادة الإنتاجية من خلال التركيز على المنتج الذي هو معلم المستقبل.

١٢- الاعتناء ببرنامج التدريب الميداني(التربية العملية)، وذلك من خلال: الأخذ بالمفهوم الشامل للتربية العملية، والعمل على أن يمر برنامج التربية العملية بثماني مراحل فرعية، والعمل على تكثيف برنامج الإعداد الميداني قبل التربية العملية، كالتدريس المصغر، والمشاهدة المصغرة لنماذج من التدريس، وتطبيق التعليم المتبادل، وتطوير الشراكة الرسمية بين الجامعة والمدارس، وذلك من خلال الوثائق المشتركة، وإجراءات ضمان الجودة، وعقد لقاءات دورية بين مركز التربية والطلاب المعلمين طوال فترة التربية العملية، واجتماع إدارة المركز مع مديري المدارس بصورة مبرمجة، واستخدام الدروس التوضيحية، والقيام بالزيارات الصفية(غانم وأبوشعيرة، ٢٠١٥).

أساليب التقويم في التصور المقترح:

لابد من مراعاة التنوع والاستمرارية في أساليب التقويم المستخدمة في برامج إعداد المعلم، ويتحقق ذلك من خلال:

١- أن تستخدم أنواع متعددة في التقويم، مثل: الاختبارات الشفهية، الاختبارات التحريرية، اختبارات الأداء، كتابة الملخصات والتقارير، ملفات الإنجاز، التقويم الذاتي، استخدام مقاييس التقدير، أو قواعد التقدير، أو محكات الأداء، أو المهام الأدائية.

٢- أن تستخدم المستويات المعيارية، أو الكفايات للأداء؛ لمتابعة النمو المهني لدى الطالب المعلم في أثناء التدريب الميداني.

٣- أن تكون عملية تقويم الأداء المهني عملية تعاونية تشترك فيها أطراف عديدة(الطويرقي، ١٤٣٧: ١٤٤).

٤- أن يساير التقويم المراحل المختلفة لعملية إعداد المعلم، وأن يتم التقويم في ضوء معايير محددة، كما هو مشار إليه في الدراسة.

٥- أن يكون التقويم صادق، وموضوعي.

٦- أن يتم تسجيل نتائج التقويم بصورة منتظمة في سجلات، يتم الاحتفاظ بها داخل المؤسسة.

٧- أن تتم الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين، والتطوير لممارسات الطلاب معلمي العلوم الشرعية.

معوقات تطبيق التصور المقترح وطرق التغلب عليها:

١- غياب التنسيق والتكامل في الرؤية، والأهداف، والاستراتيجية المؤسسية؛ لتطوير برامج الإعداد بعامة، والممارسات التدريسية بخاصة، ويمكن التغلب على ذلك من خلال تشكيل لجان مشتركة بين وزارة التعليم التعليم العام، وبرامج الإعداد في الجامعات.

٢- عدم وضوح الرؤية بشأن الأهداف والمخرجات النهائية المنشودة من برامج الإعداد، ويمكن التغلب على ذلك من خلال عقد الاجتماعات، واللقاءات، وورش العمل؛ لبناء إطار عمل، ومؤشرات أداء مقننة؛ لمدخلات، وعمليات، ومخرجات برمج إعداد المعلم.

٣- ضعف الدعم المؤسسي من قبل القيادات الجامعية لبرامج إعداد المعلم؛ لغياب الرؤية الواضحة، والمخرجات المنشودة لبرامج الإعداد، ويمكن التغلب على ذلك من خلال التخطيط المركزي لبرامج الإعداد، ووجود استراتيجية وطنية تلزم الجامعات على تبني السياسات الداعمة لبرامج إعداد المعلم.

٤- ضعف مستوى الطلاب الملتحقين ببرامج إعداد المعلم، وقلة إقبال الطلاب المتميزين للالتحاق بتلك البرامج، تأثرا بالنظرة السائدة عن مهنة التعليم مقارنة بغيرها من المهن، ويمكن التغلب على ذلك من خلال إيجاد سياسات قبول مقننة، وتقديم الحوافز المادية، والمعنوية للملتحقين بمهنة التدريس؛ لتكون مهنة جاذبة.

٥- غياب تمهين المقررات الدراسية، والاعتناء بالجوانب النظرية، وإهمال الجوانب العملية التطبيقية، ذات الارتباط المباشر بالمهنة التي سيعمل بها الطالب بعد تخرجه، ويمكن التغلب على ذلك من خلال تطوير الممارسات المهنية التطبيقية، وتمهين المقررات الدراسية.

٦- ضعف تبني معايير الجودة، والاعتماد الأكاديمي في برامج إعداد المعلم في الجامعات، ويمكن التغلب على ذلك من خلال نشر ثقافة الجودة، والاعتماد الأكاديمي من خلال الدورات، والمؤتمرات، وورش العمل، والسعي لإلزام الجامعات بالسياسات الداعمة لذلك.

٧- ضعف مواكبة مستويات أعضاء هيئة التدريس لتطورات برامج إعداد المعلم وفق مستجدات العصر الحديث، ويمكن التغلب على ذلك من خلال عقد برامج

تنمية مهنية مخططة؛ تستهدف تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس بما يتوافق مع المستجدات والاتجاهات العالمية المعاصرة.

٨- مقاومة التغيير لدى أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، ويمكن التغلب على ذلك من خلال إحداث التغير بأساليب علمية مناسبة؛ لنشر أهدافه، وبيان إيجابية التغيير على مستوى الأفراد، والمنظمة، والمجتمع مع اتباع الاستراتيجية المناسبة؛ للتعامل مع مقاومة التغيير.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها؛ يوصي الباحث، بما يلي:

١- ضرورة تطوير مستوى الوعي بإعداد المعلمين، وإعادة النظر في برامجها ومقرراتها، والتركيز على التطبيق والممارسة.

٢- رصد واستيعاب التغيرات والتحولات والتطورات التربوية في مجال التدريس والتعليم، وما يظهر منها؛ لنقلها للطلاب معلمي العلوم الشرعية.

٣- الاهتمام بتقويم أداء الطلاب معلمي العلوم الشرعية في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من كفايات.

٤- دراسة وتحليل وتقويم التصور المقترح؛ لتطوير الممارسات التدريسية لدى الطلاب معلمي العلوم الشرعية من قبل الباحثين، تمهيدا لتطبيقها من خلال برنامج تدريبي، وبرنامج تربوي متكامل، والاستفادة من النتائج في تطبيقه على برامج إعداد معلمي العلوم الشرعية بخاصة، وبقية المقررات بعامة، من خلال:

- توفير المتطلبات البشرية، والتنظيمية، والمالية، والتقنية، والبحثية اللازمة؛ لتطوير الممارسات التدريسية لدى الطلاب معلمي العلوم الشرعية التي تمثل المجال الأكثر تأثير في عملية نجاح المعلم أو إخفاقه.
- تطبيق الآليات المقترحة، وتضمين محتويات المقررات ما تم التوصل إليها في البحث، واستخدام الأساليب التدريسية والتقويمية المقترحة والمتمركزة على الطالب، والنظرية البنائية، والتعلم النشط، والذاتي، والممارسات التأملية، والاتجاه التكنولوجي، والتقويم الواقعي، والمستمر؛ لموائمتها للمتطلبات التربوية الحديثة.

- **العمل على تجاوز المعوقات التي تواجه عملية إعداد معلمي العلوم الشرعية، من خلال الأخذ بالمقترحات المشار إليها في البحث.**

٥- **ضرورة تطبيق الممارسات التدريسية الفاعلة التي تتلائم مع المتطلبات التربوية الحديثة في مؤسسات إعداد معلمي العلوم الشرعية بخاصة، ومعلمي التخصصات الأخرى؛ لتصبح أنموذجا للطلاب.**

كما يقترح الباحث إجراء الدرسات البحثية التالية:

١- **فاعلية برنامج مقترح في تنمية الممارسات التدريسية لدى الطلاب معلمي العلوم الشرعية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة.**

٢- **تقويم برامج إعداد وتدريب الطلاب معلمي العلوم الشرعية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة.**

٣- **العلاقة بين تنمية الممارسات التدريسية لدى الطلاب معلمي العلوم الشرعية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة والاتجاه نحو المهنة.**

٤- **المعايير المهنية اللازمة في الممارسات التدريسية للطلاب معلمي العلوم الشرعية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة.**

٥- **متطلبات تطبيق الممارسات التدريسية الفاعلة لدى الطلاب معلمي العلوم الشرعية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة.**

المراجع العربية:

إبراهيم، سعدالدين(١٩٩١).**تعليم الأمة في القرن الحادي والعشرين الكارثة والأمل**، التقرير التلخيصي لمشروع مستقبل التعليم في الوطن العربي.عمان:منتدى الفكر العربي.

أبوزيد، أمة(٢٠٠٨).**الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في أمانة العاصمة بالجمهورية اليمنية في ضوء معايير الجودة**، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، ع١٣٥، ص٢٦-٧٥.

أحمد، سناء(٢٠١١).**برنامج تدريبي مقترح وأثره في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي في مجال اللغة العربية لدى طالبات كليات التربية بجامعة أم القرى واتجاهاتهن نحوه**. دراسات في المناهج وطرق التدريس.ع١٠٨.١٦٩-١٤٨.

الأحمد، خالد طه(٢٠١٦)، **إعداد المعلم وتدريبه**، جامعة دمشق، دمشق.

أرندس، ريتشارد وكليتشر، آن(٢٠١٥)، **التدريس من أجل تعلم الطلاب"كن معلما متميزا"**، الرياض:جامعة الملك سعود.

بخاري، سلطان بن سعيد والعامري، عبدالله بن محمد(١٤٣٧هـ).**تطوير برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية الرائدة لإعداد معلم القرن الحادي والعشرين (تصور مقترح)**، المؤتمر الخامس لإعداد المعلم، ج١، ص٤٠٥-٤٦٦، مكة المكرمة: كلية التربية، جامعة أم القرى.

البرعي، محمد عبدالله والتويجري، محمد عبدالله(١٩٩٣)، **معجم المصطلحات الإدارية**، مكتبة العبيكان، الرياض.

البلوش، عائشة(٢٠١٠)، **برنامج تدريبي مقترح في ضوء معايير الجودة لتنمية الأداء التدريسي لمعلمات التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطائف، كلية التربية.

ترلينج، بيرني ونادل، تشارلز (٢٠١٣).**مهارات القرن الحادي والعشرين "التعلم للحياة في زماننا"**.الرياض:جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع.

التويجري، أحمد(٢٠١٢).**مدى تحقق أهداف المشروع الشامل لتطوير المناهج في ضوء الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة بمنطقة القصيم التعليمية**.مج٦، ع١.ص٣٩٥-٤٣٥.مجلة العلوم النفسية.جامعة القصيم.

جامعة الدول العربية(٢٠٠٩)، **الإطار الاسترشادي لمعايير أداء المعلم العربي**، القاهرة:الأمانة العامة لإدارة التربية والتعليم والبحث العلمي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة واليونيسيف.

جامعة الملك سعود(١٤٣٦هـ).**توصيات مؤتمر معلم المستقبل إعداده وتطويره**، المنعقد خلال الفترة ٢١-٢٢ ذوالحجة ١٤٣٦هـ، الرياض: كلية التربية، جامعة الملك سعود.

جامعة محمد الفاتح(٢٠١١)، **توصيات المؤتمر العلمي الأول دور كلية التربية في التنمية البشرية**.(٢٥-٢٧)إبريل ٢٠١١، ليبيا.

جامعة أم القرى(٢٠١١).**توصيات المؤتمر العلمي الرابع"أدوار ومسئوليات المعلم في التعليم العام والعالي تجاه ظاهرة العنف والتطرف في ضوء المتغيرات ومطالب المواطنة**.(٢٢-٢٤)شوال ١٤٣٢. كلية التربية: مكة المكرمة.

جامعة بنها (٢٠١٣).**توصيات المؤتمر العلمي السادس ببنها التعليم...آفاق ما بعد ثورات الربيع العربي**.(١-٢)يوليو ٢٠١٣.قاعة المؤتمرات.

جامعة المنوفية(٢٠١٣)، **المؤتمر العلمي الدولي الأول بكلية التربية النوعية:المعلم العصري في ظل ضمان الجودة رؤى وآفاق مستقبلية**، ٢٩-٣٠/٤.

الجلاد، ماجد زكي(٢٠٠٧م)، **تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية**. عمان: دار المسيرة.

جيتس، بيل(١٩٩٨).**المعلوماتية بعد الإنترنت طريق المستقبل**، ترجمة عبدالسلام رضوان.عالم المعرفة.الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الحامد، محمد معجب(١٤٣٥هـ)، **بعض التوجهات الحديثة في إعداد المعلم، المجلة السعودية للتعليم العالي**، ع١١، ص١٨٦-١٩٢، الرياض: وزارة التعليم.

الحربي، عهود (٢٠١٧). مدى تطبيق معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض لمعايير الجودة الشاملة. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، الجمعية الأردنية لعلم النفس. مج(٦)، ع (٣)، ص١٤٠-١٥٩.

الحسين، سمية(٢٠١٢)، **برنامج تدريبي مقترح لتنمية الأداء المهني لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية في ضوء متطلبات المناهج المصورة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.

حسن، سعاد(٢٠١٣)، **برنامج قائم على التدريس التأملي لتنمية مهارات التدريس وفق معايير الجودة وتعديل توجه النظرية التدريسية لدى معلمات اللغة العربية والدراسات الإسلامية ما قبل الخدمة بمصر والسعودية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، مج٢، ع٧، ص٦٥٩-٦٨٢

الحصان، أماني والجبر، جبر(٢٠١٤). **فعالية استراتيجيات نظرية تريز في تدريس العلوم على تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأمية نورة بنت عبدالرحمن، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود**، ٢٦(٣)، ٥٨٣-٦٠٩.

الحصين، عبدالله(٢٠٠٢)، **تطوير استراتيجية إعداد المعلم في دول مجلس التعاون الخليجي في القرن الحادي والعشرين، الندوة التربوية الأولى-تجارب دول مجلس التعاون الخليجي في إعداد المعلم**، ص٥٠٧-٥٢٣، قطر.

الحكيمي، عبداللطيف حسين(٢٠١٥)، **رحلة في دنيا المعرفة**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

حمدان، أحمد(٢٠١١).**"تقويم الممارسات الخاطئة التي تعوق الأداء التدريسي للطلبة المعلمين بكلية التربية البدنية والرياضية بجامعة الأقصى من وجهة نظر المعلمين**

المقيمـــين"، ع٢٤.ص ٣٢٣-٣٥٨، مجلــة جامعــة القــدس المفتوحــة للأبحــاث والدراسات، فلسطين.

خالد، محمد (١٩٩١)، **المتطلبات التربوية لطفل ما قبل المدرسة في القرية المصرية في ضوء الوظيفة التربويـة للكتاتيب**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، القاهرة.

الخالدي، جمال(٢٠١٣)، **درجـة ممارسـة معلمـي التربيـة الإسـلامية ومعلماتهـا للتـدريس البنائي**، مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية، مج١، ع٢١، ص٢٨٩-٣٠٤.

الخبتي، علي(٢٠٠٦)، **نظرة تطويرية للتنمية الذاتية للمعلمين نموذج التعلم مدى الحياة، إعداد المعلم في ضوء المستجدات العصر**، اللقاء السنوي الثالث:الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية(جستن)، ص٧٤٣-٧٥٤.الرياض:كلية التربية_جامعة الملك سعود.

خصاونة، نجوى(١٤٣٤)، **تطوير مناهج برنامج دبلوم التربية العام بجامعة الطائف**، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مج١، ع١٥٣، ص٦٦٥-٦٩٢.

الخطابي، عبدالحميد عويد ويحي، حسن عايل والعقيلي، محمد طه(١٤٢٥)، **تحديات تواجه المناهج المعاصرة**، جدة:المملكة العربية السعودية.

الخلف، نوال(٢٠١١)، **تقويم الأداء التدريسي لمعلمات العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء بعض استراتيجيات التعلم النشط.جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، الرياض: كلية العلوم الاجتماعية.

دحـلان، إيمـان(٢٠١٦)، **فاعليـة برنـامج مقتـرح فـي ضـوء المعـايير المهنيـة للمعلـم الفلسطيني الجديد(PSNT) لإكساب الكفايات التدريسية للطالبات المعلمات تعليم أساسـي بجامعـة الأزهـر بغـزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة.

الدخيّل، عزام محمد(٢٠١٥)، **مع المعلم**، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان.

الريس، ناصر سعود(٢٠١٦).**أخلاقيات مهنة التعليم**.الدمام:مكتبة المتنبي.

رضـوان، سـامر وحبيـب، عبدالحسـين(٢٠١٤)، **مـدى ممارسـة مشـرفي التربيـة العلمـين لأدوارهم في تدريب الطالبات المعلمات على مهارات التدريس اللازمة لهن في أثنـاء التربية العملية**، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، السنة٨، ع١٤،

الرنتيسـي، محمـد(٢٠١٠)، **أداء المعلـم للأنشـطة الصـفية وعلاقتهـا بـبعض المتغيـرات**، مج١٨ ، ع١، ص٨٣-١٠٤، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة.

زايد، غادة(٢٠٠٩)، **فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنية الأداء التدريسي بمادة التاريخ لدى طلاب كلية التربية**، ع١٩، ص١٤٧-١٨٨، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر.

زاير، سعد علي وآخرون(٢٠١٦)، **المشاهدة الصفية والتطبيق العملي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

الزبون، حمدان(٢٠١٤م)، **درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لكفايات التدريس بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم**، ص٢٨٧-٣٢٠، مج٢، ع٨، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية.

الزهراني، أحمد وإبراهيم، يحي(٢٠١٢)، **معلم القرن الحادي والعشرين**، مجلة المعرفة، متاح في الإنترنت على الرابط

http://almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=400&Model=M&SubModel=138&ID=1682&ShowAll=On ، تاريخ الدخول ١٤٣٩/٤/١٠هـ، الساعة ٦ مساء.

زيتون، عايش محمود(٢٠٠٧)، **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

سالم، محمد محمد(١٤٣٢هـ)، **الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال إعداد المعلم**، المؤتمر الرابع لإعداد المعلم، ص٣٣٧-٤١٤، كلية التربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة.

السبيعي، منى والغامدي، نورة(٢٠١٤)، **أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم النقالMobile Learning في تنمية الأداء التدريسي للطالبة المعلمة تخصص العلوم والرياضيات بكلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز**، درسات في المناهج وطرق التدريس، ع٢٠٢، ص٦٦-١١٩، مصر.

سعيد، محمد(٢٠٠٠)، **فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطالب المعلم في ضوء متطلبات المنهج المطور في المرحلة الإعدادية**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، مصر.

السليمي، فواز(١٤٣٧)، **برنامج إعداد معلم اللغة العربية في الجامعات السعودية بين قيود التقليد وآفاق التجديد**، المؤتمر الخامس لإعداد المعلم، ص٨٥-١١٩، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

السنبل، عبدالعزيز(٢٠٠٢)، **التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين**، مستقبل التربية العربية، مج٨، ع٢٥، ص٣٢٣-٣٢٤، مصر.

السهلي، عبدالله (٢٠١٢م)، **مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المديرين والمدرسين الأوائل**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، عمان، الأردن.

الشال، محمود(٢٠١٤)، **نحو مشروع كلية التربية بنظام الخمس سنوات"التشخيص.التحديات.ومرتكزات التطوير المقترحة في ضوء بعض الخبرات الدولية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٥١، ص٥٦-١٤٢، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

شاهين، محمد وشندي، إسماعيل وعلي، علوش(٢٠١٥)، **أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم الدراسات الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التجويد والتلاوة واقتراح برنامج**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج٣، ع٩، ص١٣-٤٤، فلسطين.

الشبل، يوسف(٢٠١٢)، **بعض المشكلات التنظيمية والأكاديمية التي تواجه الطلبة في برامج الماجستير الموازي في التخصصات التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، ع٢٧، ص١٠٣-١٦٨.

الشهراني، عامر عبدالله (٢٠١٢)، **واقع إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية ومقومات نجاحها**، المؤتمر الدولي لوزارة التربية والتعليم، الرياض: وزارة التربية والتعليم.

الصمدي، خالد(٢٠١٤)، دليل تكوين المكونين في مادة التربية الإسلامية، الإيسيسكو، الرباط، المغرب.

الطويرقي، تركية(١٤٣٧)، **الاتجاهات المعاصرة لإعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم بالمملكة العربية السعودية(تصور مقترح)**، المؤتمر الثاني لإعداد المعلم في التعليم العام، مج٢، ص١٣٤-١٦٥، مكة المكرمة: كلية التربية، جامعة أم القرى.

عبد الحليم، محمد محمد(١٩٩٨)، المتطلبات التربوية من التعليم الجامعي في ضوء بعض المتغيرات المحلية والعالمية، التربية والتنمية، مج٥، ع ١٣، ص٩٧-١٤٣، مصر.

عبدالله، رشا(٢٠١٥)، **فعالية برنامج قائم على تفعيل مهارات الوعي بما وراء المعرفة على التحصيل الأكاديمي والأداء التدريسي لطالبات الدبلوم المهني بجامعة عجمان،**

مجلة كلية التربية، مج١، ع٣٩، ص١٤٥-١٩٦، جامعة عين شمس، كلية التربية، مصر.

عبده، ياسر بيومي(٢٠١٣)، **تقويم برامج إعداد معلم العلوم بجامعة نجران في ضوء معايير الجودة، مجلة دراسات في التربية وعلم النفس(ASEP)**، مج٢، ع٣٨، ص٨٣-١٢٢، القاهرة.

العتيبي، ناصر(٢٠٠٣)، **مقالات حول الفاعلية والكفاءة**، مجلة كلية الملك خالد العسكرية، الرياض، ع٧٣، ص١٠٢-١٠٣.

العجرمي، باسم(٢٠١١)، فعالية برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات المهنية لطلبة معلمي التعليم الأساسي بجامعة الأزهر-غزة في ضوء استراتيجية إعداد المعلمين(٢٠٠٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة.

عراقي، السعيد(٢٠١١)، **استراتيجية مقترحة لتطوير التربية العملية بكلية التربية بجامعة الطائف في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة**، مجلة بحوث التربية النوعية، ع٢٢، ص١٨٥-٢٣٥، مصر.

عفانة، عزو واللولو، فتحية(٢٠٠٢)، **مستوى التفكير التأملي ومشكلات التدريب الميداني لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، الجمعية المصرية للتربية العلمية**، مجلة التربية العلمية، مج٥، ع١، ص١-٣٦.

العطرجي، عبدالله(٢٠٠٤)، **آلية دمج التوعية الأمنية الشاملة في المقررات الدراسية**، مؤتمر المسئولية الوطنية والإنسانية للمؤسسات التربوية في ضوء تحديات العصر، مكة المكرمة:جامعة أم القرى، ص١١-٦٠.

العمري، مريم(٢٠١٥)، **أين التربية العملية من إعداد معلم الغد: الجامعات تتحمل العبء الأكبر**، المعرفة، ع٢٣٦، ص٧٠-٨١.

عيسى، محمد (٢٠١٢)، **برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج١٣، ع٤، ص٣٦٣-٤٠٤، جامعة البحرين.

غانم، بسام عمر وأبوشعيرة، خالد محمد(٢٠١٥)، **التربية العملية الفاعلة بين النظرية والتطبيق**، دار الإعصار العلمي، عمان.

الغامدي، أحمد(٢٠١١)، **دراسة وصفية لتحديد الحاجات التدريبية للمعلمين:مدخل لبناء برنامج تدريبي مقترح من وجهة نظر القادة التربويين والمختصين والمشرفين التبويين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

الغامدي، عادل(٢٠١٦م)، **تقويم أداء الطالب المعلم في كلية التربية بجامعة الباحة في ضوء كفايات تدريس القرآن الكريم**، مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، ع٦، .

الغدوني، عبدالله(٢٠١٧)، واقع معتقدات طلاب الدبلوم العام في التربية تخصص العلوم الشرعية نحو المهارات التدريسية وعلاقتها بالممارسات التدريسية، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والنفسية بغزة، ٣(٢٦)، ص٢٦٩-٢٩٥.

الفتلاوي، سهيلة محسن (٢٠٠٤)، **تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم**، دار الشروق، عمان.

الفقيه، أحمد وإبراهيم، عبدالله(٢٠١٤)، **تصور مقترح لبرنامج دبلوم التربية العام بجامعة نجران في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي وآراء هيئة التدريس والطلبة المعلمين**، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع٤٩، ص٣١٢-٣٨٢.

الكلثم، حمد(٢٠١٥)، **فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التدريس والاتجاه نحو مهنة التدريس لمواد التربية الإسلامية**، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج٤، ع١، ص١٠٧-١٣٨.

اللبودي، منى وسعداوي، هنية(١٤٣٧)، **واقع تقويم الطالبات في برنامج إعداد المعلم بكلية التربية ومتطلبات تطويره في ضوء معايير الجودة والعدالة**، المؤتمر الخامس لإعداد المعلم، المحور الثاني، مج٢، مكة المكرمة:كلية التربية بجامعة أم القرى، ص١٠٠-١٣٤.

الماضي، سعد (٢٠١٣)، **تصور مقترح لنظام تكوين معلم التعليم الأساسي في الوطن العربي في ضوء المعايير والمتطلبات المهنية**، مجلة الثقافة والتنمية، ع٦٧، ص ٤٦- ١٠٢.

المالكي، عبدالرحمن عبدالله(٢٠١٥)، **الاتجاهات التربوية الحديثة وتطبيقاتها في تدريس التربية الإسلامية**، الدمام:مكتبة المتنبي.

المالكي، مسفر(٢٠١١)، **الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة في المملكة العربية السعودية**، مجلة القراءة والمعرفة، ع١٢١، ص٨٣-١١٦، مصر.

المالكي، مسفر(٢٠١٢)، **دراسة تقويمية للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة(٢٠٠٤)، **التطوير الشامل للتعليم بدول مجلس التعاون:دراسة حول التوجهات الواردة في قرار المجلس الأعلى**، الدورة ٢٣(الدوحة، ديسمبر ٢٠٠٢)، المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الرياض.

محمد، بثينة(٢٠١٢)، **فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط في الأداء التدريسي للطالبات معلمات اللغة العربية بالفرقة الثالثة بكلية التربية بجامعة شقراء، وأثره في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط**، مجلة كلية التربية بالأسماعيلية ، (٢٣).ص٦٧-١٠٦، مصر.

المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم_منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(٢٠١٤)، **الخطة الاستراتيجية العامة للمركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم(٢٠١٥-٢٠٢٠)**، الرياض.

المشيقح، عبدالرحمن(٢٠٠٦)، **إعداد المعلم في ضوء المستجدات العصر**، اللقاء السنوي الثالث:الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية(جستن)، ص٦٦٣-٦٧٩.الرياض:كلية التربية_جامعة الملك سعود.

المطرفي، رياض (٢٠١١)، **تقويم أداء معلمي العلوم الشرعية في ضوء معايير وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس، رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

المعمر، منيرة(٢٠١٤)، **الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة في محافظة المزاحمية**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مكتب التربية العربي لدول الخليج(٢٠٠٠)، **وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج**، الرياض.

مكتب التربية العربي لدول الخليج(2014)، **واقع استخدام استراتيجيات تدريس التربية الإسلامية من قبل المعلمين**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

المنيع، منيع (٢٠١٠)، **برنامج إعداد المعلم بين الجمود والتطوير**، اللقاء السنوي الخامس عشر، مؤتمر تطوير التعليم رؤى ونماذج ومتطلبات. الرياض:الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.

منظمة اليونسكو(٢٠١٤)، **التعليم والتعلم تحقيق الجودة للجميع**، منشورات اليونسكو.

ناصف، محمد(١٩٩٥)، **مؤسسات إعداد معلم التعليم الثانوي العام(دراسة مقارنة)**.رسالة دكتوراه، كلية التربية.مصر:جامعة الزقازيق.

نصر، حمدان وسلوم، طاهر وإسماعيل، محمد(٢٠٠٣)، **فاعلية برنامج التربية العملية لتخصص معلم المجال في كلية التربية بعبري من وجهة نظر المشرفين والطالبات/المعلمات ومديرات المدارس المتعاونة**، المجلة التربوية، مج١٧، ع٦٨، ص ١٠٠-١٥٤، الكويت:جامعة الكويت.

نصر، محمد(١٩٩٨)، **تطوير إعداد معلم العلوم للرقن الحادي والعشرين في ضوء الأهداف المستقبلية للإعداد**، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للتربية العلمية، الإسماعلية، ٢-٥أغسطس، ص٢٧٢-٣٠٦.

الهباد، فهد وإبراهيم، إسماعيل(٢٠١١)، **تقويم التربية العملية فى كلية المعلمين بالجوف من وجهة نظر الطالب المعلم، مجلة جامعة الملك سعود**، ع١، ص٢٣-٣٦.

هندي، صالح والتميمي، إيمان(٢٠١٣)، **الممارسات التدريسية الصفية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء من منظور بنائي وعلاقتها ببعض المتغيرات**، مج ١٤ع(١)، ص٢٤٧-٢٨٠، مجلة العلوم النفسية والتربوية، البحرين:جامعة البحرين.

هيئة تقويم التعليم العام(٢٠١٦)، **المعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية**، هيئة تقويم التعليم العام، الرياض.

وزارة الاقتصاد والتخطيط(١٤٣١هـ)، **وثيقة خطة التنمية التاسعة ١٤٣٢/٣١-١٤٣٦/٣٥هـ**، متاح في ١٤٣٧/١٢/٢٠هـ على الرابط

http://www.mep.gov.sa/wp-content/plugins/pdf-viewer-for-wordpress/web/viewer.php?file=/wp-content/uploads/2016/04/3-1-1.pdf

وزارة الاقتصاد والتخطيط(١٤٣٥هـ)، **الاستراتيجية الوطنية للتحول إلى مجتمع المعرفة، المملكة العربية السعودية**، متاح في الإنترنت.

وزارة التربية والتعليم(١٤٢٧)، **ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم**، الرياض:مطبوعات وزارة التربية والتعليم.

المراجع الأجنبية:

Bhargava, Anupama, and Pathy, Minaketan,2011**,"Perception of Student Teachers about Teaching Competencies"**,American International Journal of Contemporary Research Vol. 1 No.1; July 2011 .

Devlinand,T.and Marnok.,(1977).”**Teacher Education: Why must weteach**”,Landon: temple smith.